إسهامات الجمعيات الخيرية في التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها: محافظة عمان أنموذجًا

غادة محمود الشتيوي * أ.د خالد عبدالله طميم**

تاريخ وصول البحث: ٤/٧/ ٢٠٢٢م تاريخ قبول البحث:٤/٨/٢٠٢٢م

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في الجمعيات الخيرية ، كما هدفت إلى إسهامات الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ، والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المسح الشامل ، وبناءً عليه تم اختيار(٩٤) جمعية خيرية لديها مشاريع إنتاجية ممولة من وزارة التنمية الاجتماعية / صندوق دعم الجمعيات / مديرية تعزيز الإنتاجية والحد من الفقر ، ووزارة التخطيط والتعاون الدولي وذلك من أصل (١٢٠) جمعية في محافظة عمان حصلت على مشروع إنتاجي ممول، وتم اختيار عينة الدراسة جميع العاملين في هذه المشاريع والبالغ عددهم (٢١١) عاملا/ة ،باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ طبقت الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة وإحصائيات متقدمة.

أظهرت نتائج الدراسة بأن أعلى نسبة من العاملين في المشاريع الإنتاجية من الإناث ، وأن اغلب العاملين في الجمعيات الخيرية هم متزوجون ، وأن النسبة الأعلى كانت للمشاريع الإنتاجية وهي المطبخ الإنتاجي ، يليها المشاريع الأخرى المتنوعة كمشاريع مركز تدريب ومخبز وعمل مخللات متنوعة وغيره ،أما أقل أنواع المشاريع انتشارا فكانت نادي لياقة بدنية ، وأن غالبية أفراد العينة يعتقدون أن الجمعيات الخيرية لها دور اقتصادي مهم في التنمية المستدامة ، وكما أظهرت النتائج أن العمل في المشروع عزز قدرة العاملين على مواجهة المشكلات الاقتصادية من خلال توفير فرصة عمل في المشروع الإنتاجي العائد للجمعية ، وأن المشروع الذي يعملون فيه يساهم في تحسين من مستوى الخدمات المقدمة لأهالي المنطقة

وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من التوصيات وأبرزها : إعادة النظر في شروط تسجيل الجمعيات الخيرية لأنه اتضح من خلال الدراسة أن عدد الجمعيات كثير مقارنة بالجمعيات التي لديها مشاريع إنتاجية، والاهتمام بعمل الدراسات والأبحاث اللازمة حول المشاريع الانتاجية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة و الحد من البطالة والفقر للأفراد والأسر، وأوصت بضرورة تفعيل الدور الإعلامي الإيجابي في التكامل والتناغم بين الحكومة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني ممثلة بالجمعيات الخيرية .

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الخيرية – التنمية المستدامة – المشاريع الانتاجية

* باحثة، طالبة في الجامعة الأردنية **أستاذ دكتور، علم اجتماع قانوني.

Contributions of Charities to Sustainable Development in Jordan from the Point of View of its Employees: Amman Governorate as a Model

Abstract

The study aimed to identify the reality of the economic and social conditions of the workers in the charitable associations involved in sustainable development in the Jordanian society - Amman Governorate, where the comprehensive survey method was used, as it is related to the objectives of the study. The sample of the study was made up of all workers in these projects and their number reached (211) workers and that the largest percentage of workers in the productive projects were female, given that the percentage was (80.6%) while the percentage of men working was (19.4%). And that the highest percentage was for productive projects, that is, productive cooking, it was (62.7%), followed by other various projects such as training center projects, bakeries, manufacture of various pickles and others. The results showed that (62.6%) of the workers in the productive projects are married. And that the highest percentage was the productive projects, i.e. productive kitchen, i.e. (62.7%), followed by other various projects such as training center projects, bakeries, manufacture of various pickles and others. The least common kind of projects was a fitness club. The study recommended the need to unify formal and informal efforts to create a database with all the necessary data that help to establish strategies and policies, to implement programs involved in sustainable development, and to conduct more specialized studies on the role of projects and programs involved in this area, which are implemented by charitable associations.

Keywords: Charities, Sustainable development, Productive projects

مقدمة:

يحظى العمل الخيري ممثلا بالجمعيات الخيرية (القطاع الثالث) في مجتمعات العالم المعاصر باهتمام خاص، لما له من أهمية في تنمية المجتمع في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية ، وركز العمل الخيري من خلال الجمعيات على إشباع احتياجات الفئات المستهدفة ضمن إطار تطوعي خيري.

لعبت الجمعيات الخيرية في الآونة الاخيرة دورا بارزًا في العمل الخيري من خلال العديد من الأدوار منها الدور الخدماتي، الدور التوعوي، الدور التثقيفي (العتوم ،٢٠١٦)، حيث تقدم العديد من الأهداف والغايات حسب تصنيف الجمعيات (٢٠١٨) ومنها التمكين الاقتصادي من خلال إدارة مشاريع صغيرة مدرة للدخل ، وتعزيز الإنتاجية والحد من الفقر ، وتنمية المجتمعات المحلية من خلال برامج وأنشطة تهدف إلى إحداث تغيير مقصود في واقع المجتمعات اقتصاديا واجتماعيا، والمسؤولية المجتمعية من خلال البرامج التي تهدف إلى توضيح علاقة أهداف التنمية المستدامة وتعزيز ورفاه العاملين فيها بالإضافة إلى حماية الأسر التي تعاني من مشاكل خاصة وحماية المرأه وتمكينها.

حيث تعتبر التنمية المستدامة والتي هي جزء من أهداف الجمعيات الخيرية باهتمام بالغ من قبل المختصين والباحثين في الحكومات والمنظمات سواء في الدول المتقدمة أو دول العالم الثالث من خلال تحقيق الرفاه وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية عن طريق اكتساب تطوير المعارف للأفراد من أجل المساهمة في استدامة التنمية، وتحسين مستويات المعيشة، والحد من الفقر.

وقد شهدت الجمعيات على مستوى المملكة عامة ومحافظة (العاصمة) خاصة تزايدًا ملحوظًا في أعدادها، وتوسعًا كبيرًا في أنشطتها وبرامجها التي انعكست على المجتمع عن طريق أهدافها وغاياتها التي أُسُست من أجل تحقيقها، ويشكل انتشار الجمعيات في المملكة دليلًا على حيوية المجتمع الأردني حيث بلغ عدد الجمعيات التراكمي بمختلف اختصاصاتها (خيرية – ثقافية – بيئية ...الخ) ٦٥٦١ جمعية مسجلة ضمن قانون الجمعيات (٥١) لسنة ٢٠٠٨ وتعديلاته، وعدد الجمعيات الخيرية على مستوى المملكة لعام ٢٠٢١ بلغ العدد ٣٩١٩ جمعية خيرية تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية (سجل الجمعيات،٢٠٢١).

وانطلاقا من هذا فإن موضوع الدراسة الحالية يسعى إلى دراسة (إسهامات الجمعيات الخيرية في التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها : محافظة عمان أنموذجًا) .

-مشكلة الدراسة:

يعتبر موضوع التنمية المستدامة من أكثر الموضوعات شيوعا في الكتابات السيسولوجية المعاصرة، وتحتل أهمية على المستوى العالمي المعاصر حيث إنها تركز على التحولات الاقتصادية والاجتماعية، والتركيز على تأمين حياة أفضل للأفراد في المجتمع عن طريق القضاء على الفقر.

أثبتت التجارب أن بعض المؤسسات الحكومية لا تستطيع تحقيق غايات الخطط ومشاريع التنمية بدون مشاركة تطوعية فعالة من المجتمعات المحلية متمثلة في الجمعيات الخيرية التي تسهم في عمليات التنمية، واهتمت الدول الحديثة بهذا الجانب لمعالجة المشكلات ومواجهة الظروف الطارئة بالتكاتف ما بين القطاع الحكومي والقطاع الخيري (الزيود، والكبيسي ،٢٠١٤)

مع تزايد عدد الجمعيات الخيرية زاد الاهتمام بأهدافها وغاياتها، وتطورت أساليبها وبرامجها وخدماتها من تقديم المساعدات المادية إلى توفير الخدمات المباشرة وغير المباشرة من خلال مساعدة الفئات المستهدفة للاعتماد على النفس عن طريق تنمية مهاراتهم بواسطة برامج التعليم والتدريب والتأهيل والتثقيف، بالرغم من الأهمية الكبرى، لا يزال العمل الخيري يواجه بعض المعيقات التي تؤثر سلبا على قيامه بدوره بشكل ملائم وبصورة أكثر كفاءة وفاعلية، فالسعي لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تأهيل قدرات الفئة المستهدفة للعمل والاعتماد على الذات عن طريق تنمية المهارات بواسطة البرامج المقدمة (المشاريع الإنتاجية) وهذا يعني انتقال العمل الخيري من الدور الخدماتي والخيري التقليدي إلى اعتبار أن العمل الخيري شريك فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

للجمعيات الخيرية دور حيوي يتمثل في تطوير برامجها حرصًا على استدامتها عن طريق التخطيط والتنفيذ للمشاريع التنموية الإنتاجية، ومن هنا يتم ربط العمل الخيري بالتنمية التي تستهدف الإنسان الذي هو المحور الرئيسي لأهداف التنمية المستدامة.

تشكل الجمعيات الخيرية إحدى مؤسسات المجتمع المدني من حيث الانتشار والعدد ودورها في خدمة المجتمع، وبلغ عدد الجمعيات الخيرية على مستوى المملكة لعام 2021 (3919) جمعية مسجلة في المملكة، أما في محافظة عمان فبلغ عددها لعام (2021) حوالي (1107) جمعية خيرية قائمة تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، أهدافها وغاياتها تقديم المساعدات النقدية والعينية للفقراء والأيتام، وحماية الأطفال والمساعدة في إكمال تعليمهم، تنفيذ برامج تمكين للمرأة والرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية، توفير مصدر دخل ثابت للأسر الفقيرة عن طريق مساعدتها في تنفيذ المشاريع الإنتاجية، وهذا التزايد في عدد الجمعيات الخيرية في المملكة دليل على حيوية المجتمع الأردني.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتلخص في التساؤل الرئيس: إسهامات الجمعيات الخيرية في التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها: محافظة عمان أنموذجًا

-أسئلة الدراسة :

تمثل السؤال الرئيسي للدراسة بـ " ما إسهامات الجمعيات الخيرية في التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر العاملين في المشاريع الإنتاجية ؟

وانبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في المشاريع الإنتاجية الممولة للجمعيات الخيرية؟
- ما إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين في المشاريع الإنتاجية؟
- ما إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين في المشاريع الإنتاجية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى إسهامات الجمعيات الخيرية في التنمية المستدامة لدى الأفراد في الأردن من وجهة نظر العاملين في المشاريع الإنتاجية.

ويتفرع من الهدف الرئيسي أهداف فرعية تمثلت بما يلي :

- التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في المشاريع الإنتاجية الممولة للجمعيات الخيرية.
- التعرف إلى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من وجهة نظر العاملين في المشاريع الإنتاجية.
- التعرف إلى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من وجه نظر العاملين في المشاريع الإنتاجية .

-أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

-قلة الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بدراسة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في الجمعيات الخيرية المعنية في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني

-ضرورة الوقوف على أهم التحديات والصعوبات التي يعاني منها العاملون في الجمعيات الخيرية.

الأهمية التطبيقية:

-تزايد الاتجاه الدولي والإقليمي نحو الاهتمام بالعمل الخيري متمثلا بالجمعيات الخيرية والذي يركز على التنمية والاستدامة، والذي يساهم في تنمية الأسر المحتاجة والمجتمعات المحلية.

-إن دراسة الجمعيات الخيرية في التنمية المستدامة من خلال المشاريع الممولة يساعد على معرفة انعكاس هذه المشاريع على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة ،وهذا مهم في التخطيط والتطوير للبرامج مما يدل أن العمل الخيري المستدام لا يقتصر على تلبية الاحتياجات للمحتاجين ، إلا أنها تساهم في التعليم والتدريب وتوفير فرص عمل للاعتماد على الذات من خلال توظيفهم في المشاريع الإنتاجية ، أو إقامة مشاريع مدرة للدخل .

- **تعريف المفاهيم**

- **الجمعيات الخيرية نظريا: charitable charity**

عرف **قانون الجمعيات الخيرية** المادة رقم (٣) لسنة (٢٠٠٨) الجمعية الخيرية بأنها أي شخص اعتباري مؤلف من مجموعة من الأشخاص ولا يقل عددهم عن سبعة أشخاص ، يتم تسجيلهم تبعًا لأحكام هذا القانون، لتقديم أنشطة أو خدمات على أساس تطوعي، دون أن يستهدف جني الأرباح أو تحقيق أي منفعة لأي من أعضائه أو لأي شخص، أو تحقيق أي أهداف سياسية تدخل ضمن نطاق أعمال الأحزاب السياسية، وبالنسبة للجمعية الخاصة هي التي تنحصر فيها العضوية بمجموعة من الأشخاص لا يقل عددهم عن ثلاثة ولا يزيد عن عشرين، أما الجمعية المغلقة فهي التي تنحصر فيها العضوية بشخص واحد أو أكثر وتقتصر مواردها المالية على ما يقدمه أي عضو مؤسس لها بهدف تمكينها من تحقيق أهدافها.(قانون الجمعيات الخيرية ،٢٠٠٨).

- **الجمعيات الخيرية إجرائيا:**

هيئة يتم إنشاؤها بموجب اتفاق بين مجموعة من الأشخاص لا تقل أعمارهم عن الثامنة عشرة، يتفقون على القيام بأنشطة وخدمات، وهذه الهيئة لا تهدف إلى الربح المادي، والاشتراك فيها تطوعي، ومنتشرة في محافظة العاصمة، وتتميز بأنها أكثر التصاقًا بالفئات الفقيرة، من خلال مساعدتهم على معالجة مشاكلهم بالمساعدات المادية أو العينية، أو التدريب على مشاريع إنتاجية يقومون بإدارتها تعود عليهم بدخل منتظم.

- **التنمية المستدامة نظريًا Sustainable Development**

هي التعبير السوسيواقتصادي الإيجابي غير الضار بالنظم البيئية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والمجتمع ككل ، وهذا التعريف يدل على الدعم الكامل من الناس والحكومات والمؤسسات الاجتماعية والخاصة (A,D, Lertzman,٢٠٠٥)

- **التنمية المستدامة إجرائيًا:**

- المسؤولية المجتمعية عن طريق البرامج والأنشطة التي تقوم بها الجمعيات الخيرية ،وتهدف إلى توضيح العلاقة ما بين أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الرفاه للعاملين في الجمعيات الخيرية من خلال مشاريعها الإنتاجية والممولة من برامج تعزيز الإنتاجية (وزارة التنمية الاجتماعية) وصندوق دعم الجمعيات (دائرة سجل الجمعيات).

- **الدراسات السابقة:**

تم إجراء دراسات متعددة من قبل الكثير من الجهات والمؤسسات المعنية بالتنمية المستدامة كالجمعيات الخيرية وواقع الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تميز العاملين في الجمعيات الخيرية المعنية في التنمية المستدامة في الأردن - محافظة عمان، وكان من أهمها :

الدراسات العربية

- **دراسة الهرميل (٢٠٢٠) بعنوان " آليات الجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة " فقد** هدفت التعرّف على البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والسياسي للتنمية المستدامة . تم اتباع أسلوب منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل وطبقت الدراسة على (١٢) من أعضاء مجلس الإدارة والأخصائيين الاجتماعيين، (١١٠) من المستفيدين من خدمات الجمعيات، وخرجت الدراسة إلى أن الغالبية المستفيدة من الذكور، وأن المشروعات التي تديرها الجمعية لتوفير فرص عمل الأغلبية مشروعات تجارية تليها مشغولات يدوية، و٨٠% مشتركين في الضمان الاجتماعي، وأن التنسيق بين الجمعيات الأهلية يحقق التنمية والتعاون بين الجهود الحكومية والأهلية والمشاركة المجتمعية تساهم في تنمية المجتمع وتقدمة ،وأوصت بضرورة التدريب لزيادة المهارات والخبرات واستخدام التكنولوجيا لتطوير الأنشطة والخدمات المقدمة.

-دراسة غادة الطريف (٢٠١٩) بعنوان " إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة " وهدفت هذه إلى التعرف على إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق البعد الاقتصادي ، والبعد الاجتماعي ، والبعد الصحي والبيئي للتنمية المستدامة ، والمعوقات التي تواجهها وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها ، وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية تعتمد منهج المسح الاجتماعي ، وتم اختيار عينة عشوائية من العاملين بالجمعيات يبلغ عددهم (٢٢٦) مفردة ،وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤسسات العمل الخيري تركز على أبعاد التنمية المستدامة وفقًا للترتيب التالي البعد الاقتصادي في المركز الأول ، يليه البعد الاجتماعي وأخيرا البعد الصحي والبيئي ، وبالنسبة للمعوقات الخاصة بالمستفيدين كانت أعلى نسبة اعتماد المستفيدين على المساعدات المادية المقدمة وعدم الرغبة في العمل إضافة انتشار الأمية وانخفاض مستوى الوعي بأهمية بالتأهيل والتدريب ، أما فيما يتعلق بالمعوقات على مستوى مؤسسات العمل الخيري فقد

اتضح أن المؤسسات تركز على الدور التقليدي من خلال تقديم الدعم المادي والعيني للمستفيدين ، وتوصي الدراسة بأهمية تطوير برامج مؤسسات العمل الخيري ونقلها من الدور التقليدي إلى تنمية وتطوير قدرات المستفيدين حتى يعتمدوا على أنفسهم .

-دراسة رأفت الجديبي (٢٠١٩) بعنوان " الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة الاجتماعية " وتهدف إلى التعرف على الإطار المفاهيمي لبرامج الجمعيات الخيرية في السعودية، ودور برامج الجمعيات الخيرية في تحقيق بعض القيم للتنمية المستدامة ، والإجراءات المقترحة لتفعيل دور برامج الجمعيات في تحقيق التنمية المستدامة ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الجمعيات الخيرية المسجلة في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في منطقة الرياض، ومنطقة مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية وعددها (٧٧٥)، عينة الدراسة (٧٨) جمعية خيرية من مجتمع الدراسة ، وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها: الدور الفعال للخبرة الأكثر والتأهيل العالي وأن العاملين في الجمعيات يسعون للحصول على الاستشارات من بعضهم البعض ، قدرة البرامج على إيجاد ثقافة العمل الحر وإيجاد فرص عمل ومصدر دخل ثابت ، وتوصلت الدراسة إلى توصيات من أهمها : تفعيل وتدريب العاملين في الجمعيات الخيرية حول قيمة رعاية المجتمع ،تهيئة برامج بيئية إنتاجية للمستفيدين تتوافق مع بيئة الجمعية مثل تربية النحل والطيور والأغنام وصيد الأسماك، تحديد قيم تتوافق مع قيم التنمية المستدامة الاجتماعية في كل برنامج ونشاط تقدمه الجمعيات الخيرية.

-دراسة عبدالله الهذلول (٢٠١٧) بعنوان" دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في منطقة الرياض دراسة مقارنة بين وجهات نظر المنسوبين والمشرفين" وهدفت إلى التعرف على واقع التنمية الاجتماعية المستدامة بمنطقة الرياض ، ومدى مساهمة الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، والتعرف على المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة ، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين من كل من المنسوبين والمشرفين حول محاور الدراسة ، ومعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين حول محاور الدراسة تعزى إلى صفاتهم الشخصية والوظيفية اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة في جمع البيانات من خلال توزيعها على عينة من منسوبي ومشرفي الجمعيات وعددهم ٤٠٠ فرد ، ومن أهم النتائج أن الجمعيات الأهلية تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في منطقة الرياض بدرجة موافقة عالية، وأن أهم المعوقات التي تحد من مساهمة الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في منطقة الرياض تتمثل في ندرة الموارد المادية للجمعيات الأهلية، وعدم وجود خطط لدى الجمعيات الأهلية لتحقيق جانب معين من جوانب التنمية الاجتماعية المستدامة ، ومن أهم

التوصيات : أن تقوم الجمعيات الأهلية باستقطاب وتعيين كوادر بشرية مناسبة على معرفة بمتطلبات التنمية الاجتماعية المستدامة وسبل تحقيقها، أن تشجع الدولة على زيادة عدد الجمعيات الأهلية، حتى تفي هذه الجمعيات بمتطلبات المستفيدين منها.

- **دراسة دراغمة (٢٠١٠) بعنوان " دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة نابلس ،آفاق تعزيزها" والتي** هدفت إلى التعرف إلى دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة نابلس، وآفاق تعزيزه ،وتكون مجتمع الدراسة من جميع خبراء العمل التنموي، وقيادات المجتمع المحلي في محافظة نابلس، باستخدام أسلوب المعاينة المقصودة على عينة قوامها (٧٥) خبيرًا، والتي استخدمت المنهج الوصفي باستخدام استبانة تألفت من (٥٣) فقرة، ومن ثم تحليلها باستخدام التحليل الإحصائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٦١ %من خبراء العمل التنموي يؤكدون بأن هنالك دورا متوسطا للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كذلك تبين أنه لا توجد فروق بين متوسط استجابة المبحوثين تبعًا لمحاورها بحسب كل من متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والقطاع، ومكان العمل، وسنوات الخبرة، وخرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات، أن الجمعيات تساهم في دعم وتشجيع الصناعات المحلية والتدبير المنزلي بشكل كبير في حين أن سياسات الإقراض وتشجيع الاستثمار للعمل الفردي للفئات المستهدفة كان دورها محدودا نظرًا لعدم وجود تمويل كافٍ لهذه الجمعيات، كما أن الجمعيات الخيرية تدعم القطاع الزراعي ولها مساهمة حقيقية في دعم التعليم على مستوى المحافظة من خلال ترسيخ قواعد العمل التطوعي والحض على التعليم ومحاربة الأمية ومن التوصيات ضرورة اهتمام الجمعيات الخيرية على توفير الدعم المادي للأنشطة المتنوعة الخاصة بها من خلال البحث عن مصادر تمويل داخلية وخارجية، و تسهيل إجراءات التنسيب لهذه الجمعيات لتكون شاملة، و توفير كادر إداري قادر على إدارة وتنفيذ أنشطة هذه الجمعيات، و توفير صناديق لمنح القروض للمنتسبين لهذه الجمعيات وذلك من خلال التشبيك مع المؤسسات الإقراضية.

- **دراسة سامية عثمان (٢٠٠٨) بعنوان "المشاركة الأهلية ودورها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة تقييميه لرؤية القائمين على الجمعيات الخيرية والمستفيدين من خدماتها في محافظة إربد"** هدفت إلى التعرف إلى دور المشاركة الأهلية في خدمة المجتمع الأردني من خلال ما تقدمه الجمعيات الخيرية من خدمات للمجتمعات المحلية ،والأساليب التي تستخدمها في تفعيل الدور التنموي وتحديد المشكلات التي تعيق عملها وسبل حلها ، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٣ من المتطوعين في الجمعيات الخيرية و ٣٤٢ مستفيدًا منها، موزعين على ١١ جمعية خيرية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية المنتظمة من مجموع الجمعيات الخيرية في محافظة إربد ، وأشارت النتائج إلى أن الإناث هن الأكثر استفادة من الذكور ،وأن معظم المستفيدين كانوا في سن الشباب ومن حملة الشهادة الثانوية ،وكانت

مصادر تمويل هذه الجمعيات الخيرية من الهبات والتبرعات، وجاءت الخدمات الصحية أولا بنسبة ٧٠%، ثم المساعدات المالية بنسبة ٤١%، ثم المساعدات العينية ٤٠% ، و أن المستفيدين لا يجدون صعوبات في الحصول على الخدمات من الجمعيات الخيرية ، وبالنسبة للمشكلات التي تعاني منها هذه الجمعيات: نقص التمويل ،وضعف الإمكانيات المادية ، وضعف دور الإعلام ، ونقص في الأجهزة والمعدات اللازمة في العمل الخيري ونقص أعداد المتطوعين .

- **دراسة محمود الحايك (٢٠٠٧) بعنوان" دور المشاريع الصغيرة الممّولة في الحد من الفقر والبطالة في مناطق جيوب الفقر (دراسة حالة في محافظة المفرق)".** هدفت التعرف إلى الخصائص الاقتصاديّة والاجتماعيّة للمنتفعين من المشاريع الصغيرة، والتعّرف إلى دور المشاريع الصغيرة في زيادة دخل المنتفعين وتحسين مستوى معيشتهم وتوفير فُرص العمل، والتعرّف على الأسباب الكامنة وراء فشل تلك المشاريع، والسياسات التمويلية المتبعة في هذا الإطار ومدى الحاجة لتعديلها. تم اتباع أسلوب المنهج الوصفي، وأخذ الدراسة عشوائية منتظمة من المنتفعين في محافظة المفرق بلغ عددها (١٤١) مستفيدا، وخرجت نتائج الدراسة بأن الغالبية العُظمى من المنتفعين من مؤسسات المشاريع الصغيرة هم من الذكور بنسبة (٧١,٦%)، مما دل على ضعف مشاركة النساء في قطاع المشاريع الصغيرة، وارتفاع عدد أفراد الأسر المستفيدة، وأوصت بضرورة إعادة النظر في آليات التمويل والتركيز على التدريب ومساعدة المستفيدين في تسويق منتجات المشاريع.

- **ساندي العتوم (٢٠١٦) دراسة بعنوان " دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر في محافظة جرش " وهدفت التعرف إلى دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر في محافظة جرش،** من خلال التعرف إلى آليات عملها، والإستراتيجيات التي تتبعها، والخدمات التي تقدمها، والمعوقات التي تحد من أدائها ، من خلال أخذ العينة بالطريقة الطبقية القصدية وبناءً عليه تم اختيار(٤١) جمعية خيرية معنية بقضايا الفقر يوجد فيها (١٢٣) عضوا ممثلين عنها تم توزيع استبانة عليهم ، وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج وأبرزها: أن آليات عمل الجمعيات الخيرية في محافظة جرش تتلخّص في المطالبة بتعديل بعض التشريعات القائمة، والكشف عن ضعفها وكثرة ثغراتها لتحقيق الهدف المنشود، وأهم الإستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر هي إستراتيجية التشبيك مع الحكومة ، وتبيّن أنّ أهم الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية هي الخدمات الاقتصادية، ومن ثم الخدمات الاجتماعية ، وتم التوصل إلى عدد من المقترحات: توفير الدعم الحكومي الكافي، وتوفير تشريعات واضحة تحدد مصادر تمويل الجمعيات، وضرورة اهتمام الجمعيات الخيرية بتوفير الدعم المادي للأنشطة المتنوعة الخاصة بها من خلال البحث عن مصادر تمويل داخلية وخارجية ، والعمل على تبني إستراتيجيات تنموية تسهم في إيجاد فرص عمل حقيقية.

الدراسات الأجنبية

- دراسة Forhad &Hassan (٢٠١٣) **عنوانها " دور المنظمات المستهدفة في عملية التنمية المستدامة "** هدفت إلى التعرف على دور المنظمة المستهدفة في عملية التنمية المستدامة ، ومعرفة مدى تأثير هذه المنظمة على مبادرات التنمية المستدامة وتحليلها ، تم استخدام المنهج الكمي الوصفي من خلال المقابلات النوعية ، نفذ الباحث (١٦) مقابلة بشكل مباشر مع المستفيدين من خدمات المنظمة غير الحكومية ، وخلصت الدراسة إلى أن البرامج غير الحكومية قادرة على المساهمة بشكل إيجابي في عملية التنمية المستدامة ، ونجاح البرامج يعتمد بشكل كبير على كفاءة العاملين فيها.

- قام ودجاجا (Widjaja,2009) بدراسة بعنوان "**التمويل الأصغر ليس للفقراء**" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية التمويل الأصغر (المشاريع الصغيرة) في تقليل نسبة الفقر من خلال مناقشة الإيجابيات والسلبيات لمؤسسات التمويل الأصغر، والتعرف على الآليات المتبعة في تقديم التمويل والوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجههم ،وأظهرت نتائج الدراسة أن التمويل يساعد الفقراء في إخراجهم من دائرة الفقر التي يعيشونها من خلال زيادة الدخل ، وتمكين النساء على العمل واتخاذ قراراتهم المناسبة، وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية وهي طريقة فعالة لخلق مستوى تعليمي وصحي جيد للأبناء، ومن التوصيات التي توصلت إليها الدراسة ضرورة تحديد الاحتياجات الأساسية للمستفيدين من خلال إشباعهم ثم يتم بناء قدراتهم من خلال التعليم والتدريب ليتمكنوا من الحصول على تمويل مشاريع صغيرة مدرة للدخل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة في مجال الجمعيات الخيرية ودورها في التنمية المستدامة وبعد الاطلاع على كافة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تبين التنوع والاختلاف لتلك الدراسات:

-أكدت الدراسات السابقة والتي تم الاستفادة منها في صياغة وتوجيه أهداف الدراسة وصياغة التساؤلات لإسهامات الجمعيات الخيرية في تحقيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة ، تبين أن هذه الدراسات متنوعة ، حيث ركزت بعض الدراسات على دور التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، كما جاء في دراسة دراغمة (٢٠١٠) التي تناولت دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودراسة الهذلول (٢٠١٧) التي تناولت دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في منطقة الرياض ، ودراسة الطريف (٢٠١٩) بعنوان إسهام العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة ، ودراسة الجديبي (٢٠١٩) التي تناولت الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة الاجتماعية حيث سعت إلى تحقيق أهداف تشابهت

مع أهداف الدراسة الحالية من حيث التعرّف إلى دور الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

حيث تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالتعرف على إسهامات الجمعيات الخيرية في التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر العاملين عن طريق مشاريعها الإنتاجية والممولة من جهات حكومية . والعينة تشمل العاملين في المشاريع الإنتاجية ، بخلاف بعض الدراسات التي ركزت على جانب محدد لدور الجمعيات الخيرية من خلال الهيئة الإدارية والمستفيدين من الجمعيات الخيرية.

- **الإطار النظري**

جاء المجتمع المدني بعد السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية ، ورأى الإنسان أن هذه السلطات وحدها لا يمكنها بناء مؤسسات الدولة، والحاجة لوجود مؤسسات جديدة تأخذ على عاتقها بناء الوطن ومؤسساته مثل الإعلام والصحافة باعتبارها السلطة الرابعة ، ثم السلطة الخامسة وهو (المجتمع المدني ممثلا بالجمعيات الخيرية ، والأحزاب ، والنقابات العمالية) ، وأصبح مألوفًا كشعار ثابت في الخطاب المطلبي كافة للقوى السياسية، والندوات التي تعقد من قبل القوى السياسية والمنظمات غير الحكومية ، باعتباره من أكثر المفاهيم نقاشًا و جدالا ويحتوي على الغموض، لقد ظهر المصطلح مع تطور الفكر الغربي ، وكان طوماس الأكويني في تعليقة على كتاب السياسة (لأرسطو) يدافع عن المكون الاجتماعي للتجمع السياسي باعتبار المدينة مجال التواصل ، والإنسان حيوان سياسي بطبيعته ،أي أنه اجتماعي (الغيلاني ،٢٠٠٥).

حيث ظهرت مساهمات عديدة لتوضيح مفهوم المجتمع المدني من المفكرين والعلماء ، حيث انشغل فلاسفة التنوير بمفهوم المجتمع المدني في مرحلة مقاومة أنظمة الحكم وجعلوه مقابلا للدولة الاستبدادية ، وانتشر المفهوم في أوروبا في القرن السابع عشر مع نشوء الديمقراطية بسبب نفوذ الكنيسة ، وهيمنة الإقطاع ، ويأتي كتاب آدم فرغسون حول تاريخ المجتمع المدني ١٧٦٧، الذي قدم فيه تساؤلات حول السلطة السياسية ، أما توماس هوبز الذي فرق بين الدولة والمجتمع المدني في كتابه حول حقوق الإنسان عام ١٧٩١ ، وعالج المفكر الإيطالي غرامشي ١٨٩١ المجتمع المدني بأنه ليس ساحة للمنافسة الاقتصادية إنما للتنافس الأيدلوجي ، وهو مجموعه من البنى الفوقية كالأحزاب والنقابات والكنيسة والمدارس (الجنحاني ،٢٠٠٣)

ازداد أهمية المجتمع المدني في المجتمعات الديمقراطية واصبح يحظى باهتمام من الباحثين في الغرب والعالم العربي حيث نجد العديد من التعريفات :

إلا أن طلعت السروجي (٢٠٠١) عرفه بأنه : مجموعة من التنظيمات والمنظمات الأهلية والطائفية والشعبية سواء كانت أهدافها اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية أم سياسية، والتي تقتصر على أعضائها أو

تمتد للآخرين وتعمل بشكل مستقل عن سلطة الدولة، ولها استقلاليتها، وتعتمد على العضوية والمشاركة التطوعية الحرة، ولها بناء تنظيمي وهيكل إداري حر، وتمتلك القدرة على المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرار.

وعرفته منظمة الأمم المتحدة بأنه فضاء النشاط المجتمعي للأفراد خارج محيط العائلة والأصدقاء ، حيث يمكن للفرد التعبير و الدفاع عن مصالحه وأفكاره ومبادئه ، ويستثني من هذا التحرك كل نشاط تجاري من شأنه توفير الربح المادي أو نشاط سياسي ومدني ، إضافة إلى المنشآت التي لا تنتمي إلى منظمات دولية أو هيئات حكومية.(المصمودي ،٢٠٠٥)

في الأردن لقد نشأ المجتمع المدني مع نشأة الدولة الأردنية (إمارة شرق الأردن) عام ١٩٢١ عندما وصل الأمير عبدالله الأول إلى شرق الأردن ، حيث أنشئت الأجهزة الحكومية التي بدأت تفرض سيطرتها على المجتمع .

وظهر أول مرة مصطلح المجتمع المدني في الأردن عام ١٩٢٣ عندما نشرت إحدى الصحف الأردنية مقالة وتضمنت المقالة تعريفا للمجتمع المدني والتنظيمات المدنية الحديثة في الغرب، واختتم الكاتب المقالة بدعوة الجهات الحكومية إلى اتخاذ موقف إيجابي تجاه منظمات المجتمع المدني وأن تحل محل العلاقات والروابط الاجتماعية القديمة (محافظة ، ١٩٩٠)

ومن هنا بدأ مفهوم المجتمع المدني يتطور وينتشر بشكل متسارع، وأصبح من أكثر المفاهيم تداولًا واستعمالًا، وشكل حالة بين أوساط المفكرين والمثقفين، ودخل في إطار الخطاب السياسي للدولة الأردنية وخطاب التنظيمات المدنية والأحزاب والسلطة التشريعية، ومع ذلك ما زال المفهوم يشهد حالة من النقاش الدائم ، ما أدى إلى تعدد التعريفات حيث يوجد أكثر من تعريف ومفهوم للمجتمع المدني.

وفي الأردن، فقد بذل فريق مشروع "المجتمع المدني والمجال العام لمدينة عمان " عام ١٩٩٦ جهدا خاصا لتعريف المجتمع المدني ،فقد عُرف بأنه المجال أو الحيز التي تحاول فيه التنظيمات المختلفة والحركات، كالجمعيات المحلية، والمجموعات الدينية والنسائية، والمنظمات الثقافية، وكذلك التنظيمات المدنية، المختلفة التي تمثل مختلف طبقات اجتماعية كالنقابات العمالية، والمنظمات المهنية، أن تنشأ وتتكون من أجل التعبير عن آرائها وتقوية نفوذها (مركز الأردن الجديد للدراسات ، ٢٠١٠) .

الجمعيات الخيرية في الأردن

تشكل الجمعيات الخيرية مكونًا من مكونات المجتمع المدني في الأردن، ولذلك تلعب الجمعيات الخيرية دورا مهمًا في تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة، حيث بدأ العمل التطوعي في الأردن منذ بداية نشأة الإمارة ، واستندت على أحكام قانون جمعيات الدولة العثمانية ، ولعدم الاستقرار التي كانت تمر بها البلاد، فإن القانون العثماني لم يطبق فقط كان لإعلام بالتسجيل، وكانت الجهة المختصة هي وزارة الداخلية (خضر،٢٠٠٢) حيث مر العمل الخيري في الأردن بعدة مراحل :

١-مرحلة النشوء والتأسيس (١٩٢١-١٩٤٨) بدأ تأسيس الهيئات الاجتماعية الخيرية والإدارات والمؤسسات الحكومية، وفي هذه المرحلة انتقل العمل الخيري من مرحلة التقليدية والعشائرية التي يسودها التكافل والتعاون إلى مرحلة التنظيم القانوني، حيث تم إنشاء جمعيات تطوعية خيرية.

٢-مرحلة التشريع والمأسسة (١٩٤٨-١٩٦٧) ، تم إصدار عدد كبير من التشريعات المنظمة ومنها قانون الجمعيات الخيرية رقم (٣٣) لسنة ١٩٦٦، مما أدى إلى زيادة أعداد الجمعيات الخيرية والسبب يعود إلى هجرة الفلسطينيين للأردن ، وبعد ذلك صدر قانون الشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٢ ووضع أول قانون منظم لعمل الجمعيات الخيرية عام ١٩٥٦، وبعدها تم تأسيس أول اتحاد عام الجمعيات الخيرية عام ١٩٥٩.

٣-مرحلة التعزيز والتخطيط (١٩٦٧-١٩٨٩) وفي هذه الفترة تطور وتوسع العمل الخيري من خلال الجمعيات الخيرية وإنشاء صندوق المعونة الوطنية وصندوق الزكاة ، والسبب يعود إلى ما خلفه حرب حزيران، واحتلال الضفة الغربية من قبل إسرائيل، ونزوح الفلسطينيين على الأردن.

٤-مرحلة الانفراج الديمقراطي(١٩٨٩-٢٠٠٠) تميزت هذه المرحلة بإجراء الانتخابات التشريعية وارتفع عدد الأحزاب السياسية إلى ٢٠ حزبًا، والجمعيات الخيرية إلى (٧٥١) جمعية ، والهيئات الثقافية (٢٥٦) هيئة (الصقور، ٢٠٠٨)

٥- مرحلة الانتشار (٢٠٠٠ - الآن) ظهر أنواع جديدة من الجمعيات الخيرية ، وشهدت هذه المرحلة تعديلات كبيرة على القوانين المتعلقة بالعمل الخيري ، وأبرزها قانون الجمعيات الخيرية(٥١) لعام ٢٠٠٨ ،وما زال العمل جاري لإجراء تعديل قانون الجمعيات من خلال لجنة تعديل للقانون. .

تعتبر الجمعيات الخيرية الوجه المنظم للعمل التطوعي، لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، وقد مرت كما ذكرت بعدة مراحل متتالية ساهمت في تطورها وازدهارها ، وأصبحت تشارك الحكومات في عملية التنمية الاجتماعية، وقدرتها على استيعاب بعض احتياجات المجتمع أكثر من قدرة الحكومة على ذلك لأنها تقوم على مواجهة بعض القضايا الاجتماعية على اختلاف المناطق في المملكة لا تحتكرها على منطقة دون الأخرى.

انتشار الجمعيات الخيرية في المملكة يدل على حيوية المجتمع الأردني والوعي بأهمية العمل الخيري من الأفراد، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، والجدول رقم (١) يمثل عدد الجمعيات الخيرية في المملكة للأعوام ٢٠١٥-٢٠٢١ .

الجدول (١) عدد الجمعيات الخيرية على مستوى المملكة للأعوام ٢٠١٥-٢٠٢١	
السنة	عدد الجمعيات الخيرية
٢٠١٥	٢٢٤٠
٢٠١٦	٢٨٠٠
٢٠١٧	٣٠٠٠
٢٠١٨	٣١٠٠
٢٠١٩	٣٣٥٩
٢٠٢٠	٣٦٦٢
٢٠٢١	٣٩١٩
(المصدر: وزارة التنمية الاجتماعية ، ٢٠٢١)	

الجدول رقم (١) يوضح عدد الجمعيات خلال السنوات السابقة على مستوى المملكة، وتبين الزيادة الملحوظة ، والذي يعود حسب رأي الباحثة ، الوعي بأهمية العمل التطوعي الخيري، زيادة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الأردني كالفقر والبطالة، ونزوح الأعداد الهائلة من اللاجئين نتيجة الحروب ، ولجائحة كورونا دور واضح لزيادة أعداد الجمعيات في آخر سنتين، وتقديم الخدمات للأسر المتضررة من جائحة كورونا.

وفيما يتعلق بالجمعيات الخيرية في منطقة الدراسة جدول رقم (٢) يوضح التوزيع الجغرافي للجمعيات الخيرية في محافظة عمان حسب مديريات الميدان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية والتي تشرف على الجمعيات الخيرية.

الجدول رقم (٢) التوزيع الجغرافي لعدد الجمعيات الخيرية حسب مديريات التنمية الاجتماعية في محافظة عمان لعام ٢٠٢١	
مديرية التنمية الاجتماعية	عدد الجمعيات
مديرية غرب عمان	٥٠٣
مديرية شرق عمان	٢٠٥
مديرية وادي السير	٩٠
مديرية ناعور	٢١
مديرية ماركا	١٥٤
مديرية سحاب	٤٠
مديرية الموقر	٤٠
مديرية الجيزة	٣٣
المجموع	١١٠٧
المصدر: (وزارة التنمية الاجتماعية / ٢٠٢١)	

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن عدد الجمعيات في محافظة عمان تحظى بعدد كبير مقارنة مع المحافظات الأخرى والتي تعنى بتحقيق أهداف التنمية المستدامة والحد من الفقر، وتوفير فرص العمل للفئات المحتاجة من خلال العمل في المشاريع الإنتاجية أو المساعدة في إنشاء مشروع خاص، وإن أغلب هذه الجمعيات نطاق عملها على مستوى المملكة.

دوافع إنشاء الجمعيات الخيرية في الأردن

بالرغم من تنوع مجالات الجمعيات الخيرية ، وأهدافها ومناطق عملها وسنة التأسيس فإنها تشترك في دوافع أدت إلى إنشائها، ومن أبرز هذه الدوافع كما ذكرها (حمزة، ٢٠١٥) وهي:

١. العمل على مستوى المملكة فهي غير مقتصرة على مدينة أو قرية.
٢. مساندة الدور الحكومي في القضايا والأمور الاجتماعية .
٣. المشاركة والتعاون مع الجهات الرسمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٤. مواجهة القضايا الاجتماعية الرئيسية كالفقر والبطالة .
٥. ذات أطر ومناهج تجسد فلسفة الاعتماد على النفس والمشاركة الأهلية التطوعية .
٦. جمعيات خيرية تطوعية لا تهدف إلى الربح المادي.
٧. تحسين أوضاع الفئات الفقيرة والمحتاجة.

إلا أن الدراسة الحالية ترى أن دوافع إنشاء الجمعيات الخيرية يعود إلى التغيرات التي يمر بها المجتمع الأردني والذي أدى إلى أهمية الجمعيات الخيرية بالرغم من اختلاف أهدافها التي أنشئت من أجلها ورؤيتها ومجالات ونطاق عملها ، والفئات الاجتماعية التي تعمل معها، إلا أنها تشترك في العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال سد حاجات الفئات المحتاجة والفقيرة، عن طريق تحسين ظروفهم بالمساعدات المادية، والعينية ،إنشاء مشاريع إنتاجية للأسر الفقيرة مدرة للدخل، وتمكين المرأة ، وحماية الأطفال وتوفير حاجاتهم ليستمروا في مسيرتهم التعليمية، وتأهيل وتدريب وتشغيل الفئات المختلفة في المشاريع الإنتاجية التي تقييمها الجمعيات.

-النظرية المفسرة للدراسة

نظرية الدور:

تعد نظرية الدور الاجتماعي من بين النظريات الاجتماعية الحديثة، والتي ظهرت مع مطلع القرن العشرين وقد استهلت تفسيرها للواقع الاجتماعي انطلاقا من اعتقادها أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تقوم على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الأفراد داخل المجتمع والمكانة التي يستحوذ عليها هؤلاء الأفراد فيه، التي تقتضي منهم لعب أدوار معينة، تناط بها مجموعة من الواجبات والحقوق توجب على شاغل الدور الالتزام بها، وقد تعدد الأدوار التي يشغلها الفرد في المجمع ، فقد يشغل الفرد في بيته دور الأب وفي المؤسسة التي يعمل فيها دور الموظف، وفي الجمعية التطوعية دور القائد، وعليه فالوظائف التي يشغلها الفرد في مجتمعة تتعدد ،إلا أنها لا تخرج عن ثلاثة أنماط للدور هي:

- أدوار قيادية وتترتب عنها مكانة اجتماعية وفقا لشاغل الدور وفي نفس الوقت التزامات توجب على الفرد شاغل الدور الإيفاء بها.
- أدوار وسطية وهي الأخرى تترتب عنها مكانة معينة تنبع من الدور نفسه وعلى شاغله الامتثال والالتزامات المترتبة عليه .
- أدوار قاعدية وهي تأتي في قاع ترتيب الأدوار إلا أنها هي الأخرى تكسب شاغلها مكانة اجتماعية معينة وتلزمه في نفس الوقت الامتثال لواجبات هذا الدور والذي يتوقع أفراد المجتمع من شاغله. والذي يفترض أن يتوافق سلوك شاغل الدور بتوقعات أفراد المجتمع منه.

ويشكل الدور الوحدة البنائية الأساسية لأي مؤسسة ،وهذه الأخيرة تعد وحدة بنائية للنسق الاجتماعي العام (الحسن،٢٠٠٥)

المنطلقات الفكرية التي ترتكز عليها نظرية الدور الاجتماعي :

- يتشكل البناء الاجتماعي من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية ، وتتشكل المؤسسة الاجتماعية من عدد من الأدوار الاجتماعية .
- يتضمن الدور الاجتماعي الواحد جملة من الواجبات الاجتماعية التي يتوجب على شاغل الدور الإيفاء بها بناء على مؤهلاته وخبراته
- تتعدد الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في وقت واحد ، وهذه الأدوار هي تحدد منزلته ومكانته الاجتماعية.
- إن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكياته اليومية والتفصيلية ، وكذلك علاقاته مع أفراد مجتمعه الذي يتوقعون منه سلوكات تنسجم مع الدور الذي يشغله الفرد.
- سلوك الفرد يمكن توقعه أو التنبؤ به انطلاقا من معرفة دوره الاجتماعي.
- تتكامل الأدوار الاجتماعية في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة بحيث لا يكون هناك تناقض بين هذه الأدوار.
- قد تتصارع الأدوار الاجتماعية وتتناقض، عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة، كما أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات على إدارة مهامها بصورة إيجابية . (الحسن،٢٠٠٥).

تفسر النظرية العمل الخيري الذي يقوم به الأفراد أو العمل به وفي هذه الدراسة نقصد بالأفراد الذين يمارسون العمل في الجمعيات الخيرية الذين تم تشجيعهم للقيام بالعمل في المشاريع الإنتاجية التابعة للجمعيات الخيرية من أجل التفاعل الاجتماعي وتلبية

احتياجات الأفراد ، الفرد عنصر رئيسي داخل المجتمع يجب الحفاظ على النسق العام في المجتمع من خلال الحقوق والواجبات، انطلاقا من مبدأ المسؤولية المجتمعية .

- **الطريقة والإجراءات:**

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة في الدراسة الحالية منهج المسح الشامل، وقد استخدم هذا المنهج لعرض أهم الأدبيات المتعلقة " إسهامات الجمعيات الخيرية في التنمية المستدامة في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها : محافظة عمان أنموذجًا

مجتمع الدراسة:

يبلغ عدد الجمعيات الخيرية في محافظة عمان (١١٠٧) جمعية خيرية مسجلة لدى وزارة التنمية الاجتماعية وهي في تزايد مستمر، وقد تم اختيار مجتمع الدراسة الجمعيات المتواجدة في عمان نظرا لسهولة الوصول إليها من الناحية الجغرافية والمالية، بالإضافة أن معظم الجمعيات لديها مشاريع إنتاجية ، وعليه فإن مجتمع الدراسة الحالية يتكون من جميع العاملين في المشاريع الإنتاجية الممولة من الجهات الحكومية في الجمعيات الخيرية .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية القصدية للجمعيات القائمة، والتي لديها مشاريع إنتاجية ممولة من (برامج تعزيز الإنتاجية / وزارة التنمية الاجتماعية ، وصندوق دعم الجمعيات / دائرة سجل الجمعيات ، ووزارة التخطيط) حيث بلغ عددها (١٢٠) منها (٩٤) جمعية لديها مشروع إنتاجي قائم وفعال، يوجد فيها (٢١١) عاملا وعاملة ، وملحق رقم (١) يوضح الجمعيات التي شملتها الدراسة في محافظة عمان.

وتم اختيار العينة بناءً على المعايير الآتية:

–أن تكون عينة الدراسة من العاملين في المشاريع الإنتاجية ويتقاضون الأجر ولا يكونون من أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية.

–أن يكون قد مضى على تأسيس الجمعية أكثر من سنة ، ولديها مشروع ممول الحد الأعلى للمشروع خمس سنوات .

–تمثيل عينة الدراسة التقسيمات الإدارية لمديريات الميدان لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظة عمان (مديرية غرب عمان، مديرية شرق عمان، مديرية ماركا، مديرية وادي السير، ناعور، الموقر، الجيزة، سحاب).

أداة الدراسة:

لغايات الدراسة تم استخدام **الآداه الرئيسية** (الاستبانة) والتي : تكونت من أسئلة الدراسة والمكونة من المعلومات الأولية : وتتكون من بيانات العاملين في المشاريع الإنتاجية، والتي تشمل على: الجنس، مكان الجمعية، العمر، الخبرة العملية، نوع المشروع الذي يعمل فيه العامل، الممول للمشروع، الدخل الشهري، المستوى التعليمي؟

صدق محتوى أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم الاجتماع ، للتحقق من مدى صدق فقراتها، وبناءً على ملاحظات المحكمين والتي تم أخذها بعين الاعتبار، سواء بالإضافة أو التعديل أو الحذف أو صياغة بعض الفقرات إلى أن ظهرت أداة الدراسة بشكلها النهائي ، واعتبرت الدراسة آراء المحكمين وتعديلاتهم مؤشرًا مقبولا على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها ، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين أداة الدراسة في فقراتها والتي تم توزيعها على العينة .

ثبات الأداة:

جدول رقم (١٥) معاملات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة

المقياس	المحور		عدد الفقرات	قيمة (α)
محاور التنمية المستدامة	محور الاقتصادي للتنمية المستدامة		١٥	٠,٧٥٣
	محور الاجتماعي للتنمية المستدامة		١٦	٠,٧١٥
	الإستراتيجيات التي تتبعها الجمعيات الخيرية		٨	٠,٧٢٢
	الاستبانة ككل		٦٢	٠,٧٠٧

تشير نتائج الجدول (١٥) إلى أن معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ للاستبانة بلغت (٠,٧١٥- ٠,٩٥٣) لجميع محاور الاستبانة، بينما حققت الاستبانة ككل (٠,٧١٧) وجميعها كانت أعلاه من (٠,٧٠) وهذا مؤشر على ثبات الاستبانة حسب (Cho& Kim, 2015)

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة الكمية قامت الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) ، وقد تم استخدام الأساليب الاحصائية المختلفة مثل:

- التكرارات والنسب المئوية Frequencies&Percent بهدف تحديد مؤشرات القياس المعتمدة في الدراسة وتحليل خصائص وحدة المعاينة والتحليل ديموغرافيًا.
- المتوسطات الحسابية Mean لتحديد مستوى استجابة أفراد وحدة المعاينة والتحليل عن متغيراتها.
- الانحرافات المعيارية Deviation Standard لقياس درجة تشتت استجابات أفراد وحدة المعاينة والتحليل عن وسطها الحسابي.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة عند تنفيذها الخطوات التالية:

١.الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالجمعيات الخيرية ودورها في التنمية المستدامة، واستفادت الدراسة من بعض الدراسات.

٢.بناء محاور وفقرات الاستبانة بحيث تتناسب مع أهداف وأسئلة الدراسة.

٣.تحكيم الاستبانة من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.(الملحق رقم ٢)

٤.الحصول على معلومات وعدد الجمعيات الممولة من وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التخطيط والتي حصلت على تمويل مشاريع إنتاجية .

٥.توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، وتم توضيح بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة وشرح أهدافها وأهميتها والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط، وضرورة الجدية والدقة في التعامل مع أدوات القياس، كما تم اختيار الأماكن المناسبة للتطبيق، وبعد الانتهاء من التطبيق مباشرة تم جمع أداة الدراسة وفرزها واستبعاد ما هو غير صالح للتحليل الإحصائي.

٦.تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وإجراء المعالجات الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

٧.مناقشة النتائج وتحليلها.

٨.استغرق زمن التطبيق الفردي (٢٠) دقيقة. أما عملية جمع البيانات الكلية فقد استغرقت (٢٨) يوما.

مجالات الدراسة (حدود الدراسة)

فقد اشتملت مجالات الدراسة على ثلاثة مجالات أساسية هي المجال المكاني، والمجال البشري، والمجال الزمني وتفصيل هذه المجالات في الآتي :

- **المجال المكاني**: اقتصر المجال المكاني في الدراسة الحالية على الجمعيات الخيرية العاملة في مجال التنمية المستدامة عن طريق المشاريع الإنتاجية في محافظة عمان.
- **المجال البشري** : يتكون المجال البشري للدراسة من العاملين في المشاريع الإنتاجية التابعة للجمعيات الخيرية والممولة من وزارة التنمية الاجتماعية / مديرية تعزيز الإنتاجية والحد من الفقر ، إدارة سجل الجمعيات / مديرية صندوق دعم الجمعيات ، ووزارة التخطيط والتعاون الدولي .
- **المجال الزمني**: تم البدء بتنفيذ الإطار النظري والمنهجي للدراسة منذ شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٢١ ، وبعد الانتهاء من الصياغة الأولية للإطار النظري للدراسة والتصميم الأولي لأداة الدراسة تم تطبيقها بصورتها النهائية ، وقد تم توزيع الاستبانة على جميع الجمعيات الخيرية من خلال وجود الباحثة أثناء تعبئة الاستبانة لتتمكن الباحثة من توضيح الأسئلة للمبحوثين التي قد تكون غامضة وتمكنهم من الإجابة عليها بسهولة ،وكذلك التقليل من فرص رجوع الاستبيانات الخالية.

صعوبات الدراسة:

- مجتمع الدراسة الكبير والتباعد الجغرافي بين الجمعيات أدى إلى استغراق الوقت والجهد في الوصول للعينة لجمع البيانات.

- المستوى التعليمي لأغلبية أفراد العينة دون الثانوي مما أثر على الوقت بأن الباحثة قامت بتوضيح معلومات الاستبانة وكيفية تعبئتها بصدق.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

أ- الإجابة على السؤال الأول (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في المشاريع الإنتاجية)

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، للتعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة حسب الآتي:

جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية حسب النوع الاجتماعي		
النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٤١	%١٩,٤
أنثى	١٧٠	%٨٠,٦
المجموع	٢١١	١٠٠,٠

يشير الجدول (٣) إلى أن اعلى نسبة من العاملين في المشاريع الممولة للجمعيات الخيرية كانوا من الإناث بنسبة (٨٠,٦%) ، مما يدل على مساهمه الإناث في العمل وتوفير دخل ثابت تلبي احتياجات الأسرة، أما الذكور فكانت النسبة (١٩,٤%).

الجدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية حسب العمر		
العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٢٥	18	8.5%
25-34	72	34.1%
35-44	58	27.5%
45-54	35	16.6%
أكثر من ٥٥	28	13.3%
المجموع	211	100.0%

تظهر نتائج الجدول (٤) أن اعلى نسبة من المشاركين في العينة حسب الفئة العمرية كانوا الذين تتراوح أعمارهم من ٢٥ إلى ٣٤ سنة بنسبة (٣٤,١%)، يليها ٣٥-٤٤ بنسبة (٢٧,٥%)،والدليل أن هذه الأعمار أكملت مرحلة التعليم الجامعي والثانوي والآن هي بحاجة لعمل ذي مردود مالي يلبي احتياجاتهم، وبلغت أدنى نسبة للذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة (٨,٥%).

الجدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية حسب الحالة الاجتماعية		
الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب/عزباء	132	62.6%
متزوج/ة	١٣٢	62.6%
مطلق/ة	9	4.3%
أرمل/ة	٣٣	15.6%
المجموع	211	100.0%

أظهر الجدول السابق أن ٦٢,٦% من العاملين في الجمعيات الخيرية هم متزوجين بنسبة (٦٢,٦%) وهم المسؤولون عن تلبية احتياجات أسرهم وأبنائهم ، ويأتي في المرتبة الثانية غير المتزوجين الذين يعتمدون على أنفسهم ، أما في المرتبة الأقل نسبة فكانت للمطلقات بنسبة (٤,٣%).

الجدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية حسب الخبرة العملية في المشروع		
الخبرة في المشروع	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	41	19.4%
من سنة 3 - سنوات	123	58.3%
من 4 سنوات 6 - سنوات	47	22.3%
المجموع	211	100.0%

تشير نتائج الجدول رقم (٦) أن (٥٨,٣%) من العينة كان عدد سنوات الخبرة لديهم من سنة حتى ٣ سنوات و(١٩,٤%) كان عدد سنوات الخبرة لديهم أقل من سنة.

الجدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية حسب المستوى التعليمي		
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	8	3.8%
أساسي	55	26.1%
ثانوي	98	46.4%
دبلوم	30	14.2%
جامعي	20	9.5%
المجموع	211	100.0%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٧) أن العدد الأكبر ممن كانوا يحملون درجة الثانوي فقد مثلوا ما نسبته ٤٦,٤% ، وهذا يدل على تقلص الأمية في المجتمع الأردني،

ولكن من كانوا أميين فقد مثلوا ما نسبته (٣,٨%) أما الجامعيون فنسبتهم كانت (٩,٥%) والسبب يعود إلى عدم الرغبة في العمل بالمشاريع الإنتاجية ذات الدخل المحدود.

الجدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية حسب مقدار الأجر المتقاضى		
مقدار الأجر المتقاضى	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 99 دينار	22	10.4%
من100-199	115	54.5%
من200-299	63	29.9%
من300-399	9	4.3%
من 400 فما فوق	2	0.9%
المجموع	211	100.0%

وفي الجدول السابق فكان ٥٤,٥% من العاملين في الجمعيات الخيرية يتقاضون أجرا شهريا يتراوح من ١٠٠-١٩٩ دينار، وهو دخل محدود عائد من المشاريع الإنتاجية ، ولكن كان فقط ٠,٩% منهم يتقاضى أجرا شهريا اكثر من ٤٠٠ دينار، وهم العاملون في مراكز التربية الخاصة أو العيادات الطبية الممولة للجمعيات الخيرية.

الجدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية حسب نوع المشروع		
نوع المشروع	التكرار	النسبة المئوية
مطبخ إنتاجي	69	32.7%
صالون تجميل	9	4.3%
مشغل خياطة	17	8.1%
نادي لياقة بدنية	5	2.4%
معمل ألبان	8	3.8%
معمل صابون	18	8.5%
حضانة وروضة أطفال	20	9.5%
أخرى	65	30.8%
المجموع	211	100.0%

أما نوع المشروع فقد كان ٣٢,٧% من المشاريع هي مطبخ إنتاجي ، يليها المشاريع المتنوعة الأخرى كمشاريع مركز تدريب وعمل مخللات متنوعة، أما أقل أنواع المشاريع انتشارا فكانت نادي لياقة بدنية ، حيث تتميز النساء بالعمل في المشاريع كالمطبخ الإنتاجي وعمل مخللات والخياطة لأنها تتم بأقل جهد، وهذا مؤشر يدل أن غالبية العاملين في المشاريع الإنتاجية في محافظة عمان هنّ من الإناث.

الجدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية حسب الجهة الممولة للمشروع الإنتاجي		
الجهة الممولة للمشروع	التكرار	النسبة المئوية
مديرية تعزيز الإنتاجية	84	39.8%
صندوق دعم الجمعيات	31	14.7%
وزارة التخطيط	96	45.5%
المجموع	211	100.0%

يشير الجدول رقم (١٠) أن وزارة التخطيط قد قامت بتمويل ٤٥,٥% من المشاريع الخيرية أما صندوق دعم الجمعيات فمولت ١٤,٧% من المشاريع الخيرية، وصندوق دعم الجمعيات قامت بتمويل ١٤,٧% .

الجدول رقم (١١) التكرارات والنسب المئوية لمديرية التنمية التي تتبع لها الجمعية		
الجهة الممولة للمشروع	التكرار	النسبة المئوية
غرب عمان	48	22.7%
شرق عمان	32	15.2%
ماركا	42	19.9%
وادي السير	26	12.3%
ناعور	16	7.6%
الموقر	19	9.0%
الجيزة	11	5.2%
سحاب	17	8.1%
المجموع	211	100.0%

وتشير نتائج جدول رقم (١١) أن (٢٢,٧%) من الجمعيات الخيرية تتبع مديرية تنمية غرب عمان ثم تلاها مديرية تنمية ماركا بنسبة(١٩,٩%) وأخيرا كانت مديريات التنمية في الجيزة وناعور وسحاب أقل المديريات تتبع لها جمعيات بنسب ٥,٢%،٧,٦%، ٨,١%.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

الجدول ١٢. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال (إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة) مرتبة ترتيبًا تنازليًا .

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
Q١٠	الراتب الذي أتقاضاه يلبي احتياجاتي الأساسية	4.1	0.676	%82.0
Q٧	أعتبر فرصة العمل الموفرة لي من المشروع مناسبة لقدراتي	4.07	0.543	%81.4
Q13	ساعد العمل لرفع قدراتي الشرائية من الاحتياجات	4.01	0.687	%80.2
Q6	تساهم الجمعية في توعية العاملين بالاعتماد على الذات وعدم التوجه لتلقي المساعدات	3.98	0.773	%79.6
Q11	حقق العمل توفير دخل ثابت لأسرتي	3.96	0.202	%79.2
Q١٥	العمل عزز قدرتي على مواجهة المشكلات الاقتصادية	3.88	0.055	%77.6
Q2	تسهم الجمعية في مساعدة العاملين على قضاء الديون المترتبة على أسرهم	3.85	0.645	%77.0
Q٨	تدريب العاملين المشاركة في البازارات والمعارض التي تقام بالمجتمع المحلي	3.83	0.267	%76.6
Q٥	تشجيع العاملين على الادخار	3.81	0.028	%76.2
Q1	تسعى الجمعية إلى تحسين المستوى المعيشي للعاملين	3.72	0.977	%74.4
Q١٤	ساعد العمل على تأمين مسكن مناسب لي ولأسرتي	3.69	0.202	%73.8
Q9	ساعدني العمل بالقدرة على استخدام وشراء وسائل تكنولوجيا حديثة (هاتف ذكي / كمبيوتر / شاشة تلفاز / لاب توب)	3.66	0.354	%73.2
Q3	تدريب العاملين على الاستقلال المادي	3.55	0.557	%71.0
Q12	ساعد العمل بالحصول على تسهيلات بنكية (قروض /سلفة / ائتمان)	3.44	0.432	%68.8
Q4	تساعد الجمعية العاملين في التخطيط لميزانية العائلة	2.97	0.343	%59.4
المحور الاقتصادي		**3.77**	**0.582**	**%75.4**

الوسط الحسابي يعكس ما يلي (تأثير منخفض: من ١,٠٠- ٢,٣٣، تأثير متوسط: من ٢,٣٣- أقل من ٣,٦٧، تأثير مرتفع: من ٣,٦٧-٥,٠٠)

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) المتعلق بنتائج آراء العاملين في الجمعيات الخيرية حول دورها الاقتصادي في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، بأن غالبية أفراد العينة يعتقدون أن الجمعيات الخيرية لها دور اقتصادي مهم في التنمية المستدامة في المجتمع

الأردني وذلك ما عكسه الوسط حسابي والأهمية نسبية حيث كانت (٣,٧٧، ٧٥,٤%) على التوالي، أما على مستوى الفقرات، فقد حازت الفقرة رقم (١٠) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٤,١٠) والأهمية النسبية لتلك الفقرة هو (٨٢%) وقد نصت الفقرة (الراتب الذي أتقاضاه يلبي احتياجاتي الأساسية) وهذا يدل على أن العمل في المشاريع الإنتاجية يوفر دخلا لتأمين الاحتياجات الأساسية من المأكل والمشرب للعاملين وأسرهم ، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (٧) والتي نصت على (أعتبر فرصة العمل الموفرة لي من المشروع مناسبة لقدراتي) بمتوسط حسابي (٤,٠٧) والأهمية النسبية (٨١,٤%) وهو من المستوى المرتفع.

أما في المرتبة الاخيرة فجاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (مساعدة الجمعية العاملين في التخطيط لميزانية العائلة) فكانت من المستوى المنخفض وهي أقل الأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة وهذا ما عكسه الوسط الحسابي والأهمية النسبية لتلك الفقرة (٢,٩٧، ٥٩,٤%) وهذا يدل على عدم تدخل الجمعيات الخيرية في شؤون العاملين الخاصة وليس من أهدافها توجيه العاملين للادخار والتخطيط للميزانية.

وهذا يفسر أحد أهم إسهامات الجمعيات الخيرية من خلال مشاريعها الإنتاجية الممولة من جهات حكومية وهو توفير الاحتياجات الأساسية للعاملين في هذه المشاريع ، ولكن كانت معظم الإسهامات ضمن المستوى المتوسط والمرتفع، الأمر الذي يدل على أن مشاريع الجمعيات الخيرية نشطة وفعالة في تح قيق البعد الاقتصادي للفئة المستهدفة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد العينة ؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد العينة ؟، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

الجدول ١٣. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن " إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد العينة ؟" مرتبة ترتيبًا تنازليًا .

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
Q16	أعتقد أن المشروع الذي أعمل فيه يساهم في تحسين من مستوى الخدمات المقدمة لأهالي المنطقة	4.04	0.298	%80.8
Q5	تقديم برامج تهدف لتطوير الذات	3.99	0.215	%79.8
Q2	تقديم برامج التأهيل المهني للعاملين	3.96	0.709	%79.2
Q13	مجابهة المشكلات الاجتماعية التي تواجهني	3.88	0.155	%77.6
Q15	ساهم العمل بقدرتي على إبداء الرأي مع الآخرين	3.88	0.049	%77.6

Q1	تقديم برامج تتعلق في تدريب العاملين على العمل	3.87	0.264	%77.4
Q11	ساهم العمل في إبراز قدرتي في ريادة الأعمال	3.87	0.243	%77.4
Q3	تنمية الوعي الثقافي لدى العاملين بأهمية العمل والكسب الحلال	3.75	0.244	%75.0
Q14	ساهم العمل من رفع المستوى التعليمي لأفراد أسرتي	3.66	0.365	%73.2
Q8	يتم عقد دورات تفريغ نفسي (ترفيهية)	3.61	0.401	%72.2
Q10	تهتم إدارة الجمعية بالتطوير المستمر بالمشروع	3.58	0.186	%71.6
Q7	ساهم العمل في زيادة علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين في المجتمع المحلي	3.5	0.189	%70.0
Q9	إجراء تقييم دوري لإنجاز العاملين	3.41	0.423	%68.2
Q6	المساعدة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسرة	3.34	0.426	%66.8
Q12	تغيرت مكانتي الاجتماعية بين أفراد المجتمع	٧3.2	0.233	٤%65.
Q4	تقديم التوجيه والإرشاد للعاملين لمواجهة المشكلات الاجتماعية	3.26	0.204	%65.2
المحور الاجتماعي		3.68	0.448	%73.6

الوسط الحسابي يعكس ما يلي (تأثير منخفض: من ١,٠٠- ٢,٣٣، تأثير متوسط: من ٢,٣٣- أقل من ٣,٦٧، تأثير مرتفع: من ٣,٦٧-٥,٠٠)

يشير الجدول رقم (١٣) المتعلق بنتائج آراء العاملين في الجمعيات الخيرية حول دورها الاجتماعي في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، بأن غالبية أفراد العينة يعتقدون أن الجمعيات الخيرية لها دور اجتماعي فعال في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني وذلك ما عكسه الوسط حسابي والأهمية نسبية حيث كانت (٣,٦٨، ٧٣,٦%) على التوالي وكما أظهرت آراؤهم بأن أهم الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة التي قدمتها الجمعيات الخيرية هي اعتقادهم بأن المشروع الذي يعملون فيه يساهم في تحسين من مستوى الخدمات المقدمة لأهالي المنطقة حيث كان الوسط حسابي وأهمية نسبية لتلك الفقرة هو (٤,٠٤، ٨٠,٨%). أما تقديم التوجيه والإرشاد للعاملين لمواجهة المشكلات الاجتماعية فكانت أقل الأبعاد الاجتماعية التي قدمتها الجمعيات الخيرية لتعزيز التنمية المستدامة في المجتمع الأردني وهذا ما عكسه الوسط الحسابي وأهمية نسبية لتلك الفقرة (٢,٢٦، ٦٥,٢%)

- مناقشة النتائج والتوصيات:

أولًا:- مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الأول

نص السؤال: ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في الجمعيات الخيرية:

-أظهرت نتائج الدراسة بأن النسبة الأعلى من العاملين في المشاريع الإنتاجية كانت من الإناث إذ شكلت النسبة (٨٠,٦%) بينما نسبة الذكور العاملين في هذه المشاريع كانت (١٩,٤%)، وارتفاع نسبة الإناث

عن الذكور يشير إلى التغير الثقافي والاجتماعي في نظرة المجتمع نحو المرأة وعملها في المشاريع الإنتاجية المدرة للدخل ، ويدل على مساهمة الإناث في العمل وتوفير دخل ثابت يلبي احتياجات الأسرة، وقدرة المرأة على إعالة أسرتها والمساعدة في تلبية احتياجات الأسرة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (سامية عثمان، ٢٠٠٨) ، ودراسة (سراج ،٢٠٢١) التي بينت أن الإناث هن الأكثر استفادة من الذكور ، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحايك،٢٠٠٧) ودراسة (الهرميل، ٢٠٢٠) بأن الغالبية العُظمى من المنتفعين من المشاريع الصغيرة هم من الذكور بنسبة (٧١,٦%) عكس الدراسة الحالية التي بينت أن نسبة الذكور (١٩,٤%) وأوضحت الدراسة الحالية أن العاملين في المشاريع الإنتاجية من الذكور اقتصرت على المخابز ومحطات فلترة المياه ومصانع الألبان وفي بعض الأوقات كان لهم دور في العمل مع المطابخ الإنتاجية لتوصيل الطلبات.

-أما فيما يتعلق بالعاملين في المشاريع الإنتاجية فأعلى نسبة حسب الفئة العمرية كانت من الذين تتراوح أعمارهم من ٢٥ إلى ٣٤ سنة بنسبة (٣٤,١%) مما يدل على أن هذه الفئة لديها مسؤوليات تقع على عاتقهم اتجاه أبنائهم وأسرهم من خلال توفير دخل لتلبية احتياجاتهم الأساسية . إن هذه الأعمار أكملت مرحلة التعليم الجامعي أو الثانوي والآن هي بحاجة لعمل ذي مردود مالي يلبي احتياجاتهم ، والنسبة الأقل كانت للذين أقل من ٢٥ سنة بنسبة (٨,٥%) والسبب يعود أن هذه الفئة العمرية ربما ما زالت على مقاعد الدراسة ، أو من أكملوا تعليمهم الجامعي ويبحثون عن عمل مناسب لتخصصاتهم الجامعية وليس لديهم مسؤوليات.

-توصلت الدراسة إلى أن النسبة الكبرى للعاملين يحملون درجة الثانوي فقد مثلوا ما نسبته ٤٦,٤% ولكن من كانوا أميين فقد مثلوا ما نسبته ٣,٨% وتتوافق مع نتائج دراسة (سامية عثمان ،٢٠٠٨) إن معظم المستفيدين كانوا في سن الشباب ومن حملة الشهادة الثانوية. والسبب يعود بناء على الدراسة بأن لا يوجد فرص عمل أخرى بسبب تفشي ظاهرة البطالة في المجتمع الأردني ، والعمل في المشاريع الإنتاجية ذات الدخل المحدود باعتبارها فرصة لا تعوض ، إما النسبة للجامعيين كانت ٩,٥% فهم لا يرون أنفسهم في الأعمال التي تعود للمشاريع الإنتاجية بسبب العادات والتقاليد ونظرة المجتمع لهم ، وعدم الرغبة في العمل بالمشاريع الإنتاجية ذات الدخل المحدود ومن خلال الدراسة تبين أن من يحملون الشهادات الجامعية كانت فقط للذين يعملون في المراكز الطبية ومراكز التربية الخاصة والتي تتطلب تخصصات جامعية مثل العلاج الوظيفي والطبيعي والتمريض. ولكن من كانوا أميين فقد مثلوا ما نسبته (٣,٨%) وهذا يدل على تقلص الأمية في المجتمع الأردني .

-وبينت الدراسة بأن (٥٨,٣%) من العينة كان عدد سنوات الخبرة لديهم من سنة حتى ٣ سنوات و(١٩,٤%) كان عدد سنوات الخبرة لديهم أقل من سنة . وبناء على الدراسة فإن المشاريع الإنتاجية التي

تم دراسة العاملين فيها منذ سنة إلى خمس سنوات وعدم دراسة المشاريع التي تم إنشاؤها منذ أكثر من خمس سنوات .

-وأظهرت نتائج الدراسة بأن (٦٢,٦%) من العاملين في الجمعيات الخيرية هم متزوجون وهذا يدل أن العاملين لديهم أسر يقومون بإعالتها مما دفعهم للعمل في المشاريع الإنتاجية من خلال توفير دخل شهري لتلبية احتياجاتهم الأساسية وهذه الفئة تسعى لتوفير متطلبات الحياة ، والتي تتفق مع دراسة (الحايك،٢٠٠٧) التي بينت أن الاغلبية من المستفيدين كانت للمتزوجين. .

-وأشارت النتائج إلى أن (٥٤,٥%) من العاملين في الجمعيات الخيرية يتقاضون أجرا شهريا يتراوح من ١٠٠-١٩٩ دينارا ، مما يدل على أن المشاريع الإنتاجية توفر دخلا متدنيا للعاملين فيها والسبب يعود بناء على الدراسة أن المشاريع الإنتاجية المردود الاقتصادي لها متوسط كون المشاريع تعتمد على نسبة البيع للمنتجات من خلال البيع المباشر أو خدمة التوصيل أو المشاركة في البازارات لبعض المنتوجات ، وتبين ما نسبته (٠,٩%) منهم يتقاضى أجرًا شهريا أكثر من ٤٠٠ دينار وهم العاملون في العيادات الطبية الممولة ، أو المراكز التي تعنى بالأشخاص المعاقين والذين يحملون درجة البكالوريوس فما فوق.

-وأظهرت نتائج الدراسة حسب نوع المشروع بأن النسبة الأعلى كانت للمطبخ الإنتاجي فقد كان (٦٢,٧%)، والسبب يعود إلى قدرة معظم السيدات على إدارة المطابخ الإنتاجية والعمل بهذه المشاريع وتكلفتها ومهاراتها بسيطة وتتم بأقل جهد، يليها المشاريع الأخرى المتنوعة كمشاريع مركز تدريب المخابز وعمل مخللات متنوعة ،أما أقل أنواع المشاريع انتشارا فكانت نادي لياقة بدنية مما يدل أن القبول على هذه النوعية من المشاريع قليلة جدا بالإضافة إلى أن هذه المشاريع غير ناجحة في بعض المناطق ويعود لطبيعة سكان المنطقة، وتتفق هذه النتيجة نوعا ما مع دراسة (العتوم ، ٢٠١٦) فكانت نسبة المشاريع الإنتاجية والتي تشمل الصناعات الغذائية (المطبخ الإنتاجي) في الجمعيات الخيرية (٦٦,٦%) ،وتختلف مع دراسة (الهرميل ،٢٠٢٠) بأن الاغلبية مشروعات تجارية تليها المشغولات اليدوية.

-كما كشفت الدراسة أن وزارة التخطيط قد قامت بتمويل ٤٥,٥% من المشاريع الخيرية ، يليها مديرية تعزيز الإنتاجية ، والنسبة الأقل كانت تمويلا من صندوق دعم الجمعيات بنسبة (١٤,٧%) من المشاريع الخيرية ، ويعود ذلك إلى التسهيلات وشروط التقديم للحصول على تمويل مشاريع إنتاجية ومبلغ التمويل . حيث تبين من خلال الدراسة أن وزارة التخطيط تمول المشاريع بمبالغ كبيرة بعكس صندوق دعم الجمعيات ومديرية تعزيز الإنتاجية التي تمول بمبالغ السقف الأعلى لها ١٥٠٠ دينار فقط.

-أما فيما يتعلق بالتوزيع الإداري للجمعيات الخيرية والتابعة لمديريات التنمية الاجتماعية والتي تقوم بالإشراف عليها كانت كالآتي : (٢٢,٧%) من الجمعيات الخيرية تتبع لمديرية تنمية غرب عمان ، ثم يليها مديرية تنمية ماركا بنسبة (١٩,٩%) وأخيرا كانت مديريات التنمية في الجيزة وناعور وسحاب أقل

المديريات تتبع لها جمعيات بنسب (٥,٢%)،(٧,٦%)،(٨,١%) ويعود ذلك إلى نسبة عدد السكان في المناطق التي يزداد عدد الجمعيات فيها.

ثانيًا:- مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الأول:

نص السؤال : ما مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة ؟

أظهرت نتائج الدراسة بأن دور الجمعيات الخيرية الاقتصادي في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني: بأن غالبية أفراد العينة يعتقدون أن الجمعيات الخيرية لها دور اقتصادي مهم في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني ، وكما أظهرت آراؤهم بأن أهم الأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة التي قدمتها الجمعيات الخيرية هو أن العمل الذي تقدمه الجمعية عزز قدرة العاملين على مواجهة المشكلات الاقتصادية من خلال توفير فرصة عمل في المشروع الإنتاجي العائد للجمعية ، وأكدت الدراسة أن العمل في المشروع قام بتوفير مسكن مناسب عن طريق قدرتهم على دفع الإيجار وامتلاك منزل مناسب، يليها بأن العمل في المشروع رفع قدرة العاملين في تلبية الاحتياجات الضرورية ، وتوفير دخل ثابت والسعي دائما لتحسين المستوى المعيشي للعاملين، أما مساعدة الجمعية العاملين في التخطيط لميزانية العائلة فكانت أقل الأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة لأن الجمعية ليس من أهدافها مساعدة العاملين والمستفيدين في التخطيط للميزانية.

حيث تبين من خلال النتائج السابقة أن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية ضمن مشاريعها الإنتاجية عن طريق توفير فرص عمل ، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (دراغمة ،٢٠١٠)، أن ما نسبته (٦١.0 %) يؤكدون بأن هنالك دورا متوسطا للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاقتصادية ، واتفقت نوعا ما مع دراسة (الدمرداش،٢٠١١) بأن الجمعيات الخيرية بمجتمع الدراسة لديها مرونة وإمكانيات لتحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة ، وتتفق مع دراسة (الطريف ،٢٠١٩) التي أظهرت أن دور الجمعيات في تحقيق البعد الاقتصادي في المركز الأول، كذلك اتفقت مع دراسة (الجديبي ،٢٠١٩) بأن أظهرت نتائج الدراسة بأن البرامج التنموية كانت النسبة الأعلى قدرة البرامج على إيجاد ثقافة العمل الحر وإيجاد فرص عمل ومصدر دخل ثابت للمستفيدين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبو سمرة ،٢٠١٦) أن التمكين الاقتصادي في المجتمع للجمعيات الخيرية العاملة يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ما نسبته ٧٤%.

كما أن هذه النتائج تتوافق مع ما جاءت به نظرية الدور والتي تفسر العمل الذي يقوم به الأفراد وفي هذه الدراسة نقصد بالأفراد الذين يمارسون العمل في الجمعيات الخيرية الذين تم

تشجيعهم للقيام بالعمل في المشاريع الإنتاجية التابعة للجمعيات الخيرية من أجل التفاعل الاجتماعي وتلبية احتياجات الأفراد ، كون الفرد عنصرا رئيسا داخل المجتمع ، ومن خلاله يجب المحافظة على النسق العام في المجتمع من خلال الحقوق والواجبات ، انطلاقا من مبدأ المسؤولية المجتمعية ، حيث يسعى الفرد لتحقيق دور مهم في المجتمع ليتمكن من تحسين الوضع الاقتصادي له ولأفراد أسرته لإعطائه مكانة اجتماعية مناسبة في المجتمع.

ثالثًا: مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني:

نص السؤال : ما مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ؟

كشفت الدراسة أن المتعلق بنتائج آراء العاملين في الجمعيات الخيرية حول دورها الاجتماعي في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، بأن غالبية أفراد العينة يعتقدون أن الجمعيات الخيرية لها دور اجتماعي فعال في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني وذلك ما عكسه الوسط الحسابي والأهمية نسبية حيث كانت (٣,٦٨، ٧٣,٦%) على التوالي وكما أظهرت آراؤهم بأن أهم الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة التي قدمتها الجمعيات الخيرية هي اعتقادهم بأن المشروع الذي يعملون فيه يساهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة لأهالي المنطقة ويعود ذلك لنوعية المشاريع منها المطابخ الإنتاجية وصالونات التجميل ومشاغل الخياطة وغيرها من المشاريع التي تخدم المناطق المتواجدة فيه وعلى ما اعتقد أن الأسعار تكون أقل من الأماكن الأخرى، وأن الجمعيات تقدم برامج تهدف لتطوير الذات والتأهيل ، وأن العمل في المشروع ساهم العاملين في إبداء الرأي من خلال مكانتهم الاجتماعية التي تغيرت ، وتتفق مع دراسة (الطريف،٢٠١٩) التي بينت أن اسهام برامج الجمعيات الخيرية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة كان البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية، واتفقت نوعا ما مع دراسة (الهذلول ،٢٠١٧) أن الجمعيات الأهلية تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، واتفقت مع دراسة (دراغمة ،٢٠١٠) التي ترى أن هنالك دورا متوسطا للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية.

أما تقديم التوجيه والإرشاد للعاملين لمواجهة المشكلات الاجتماعية فكانت أقل الأبعاد الاجتماعية التي قدمتها الجمعيات الخيرية لتعزيز التنمية المستدامة في المجتمع الأردني ، لأن

ليس من أهداف الجمعيات الخيرية توجيه العاملين وإرشادهم لكيفية مواجهة المشكلات الاجتماعية.

كما أن هذه النتائج جاءت بما جاء في نظرية الدور أن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكياته اليومية والتفصيلية ، حيث جاءت النتائج بأن العمل في المشاريع الإنتاجية زاد مكانة العاملين في المشاريع في ابداء الرأي والمكانة الاجتماعية ، وزادت علاقاته مع أفراد مجتمعه الذي يتوقعون منه سلوكات تنسجم مع الدور الذي يشغله الفرد. وتتكامل الأدوار الاجتماعية في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة بحيث لا يكون هناك تناقض بين هذه الأدوار.

- **التوصيات:**

١- إعادة النظر في شروط تسجيل الجمعيات الخيرية لأنه اتضح من خلال الدراسة أن عدد الجمعيات كثير مقارنة بالجمعيات التي لديها مشاريع إنتاجية وتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢- الاهتمام بعمل الدراسات والأبحاث اللازمة حول المشاريع الإنتاجية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة و الحد من البطالة والفقر للأفراد والأسر.

٣- تفعيل الدور الإعلامي الإيجابي في التكامل والتناغم بين الحكومة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني ممثلة بالجمعيات الخيرية . وإلقاء الضوء على دور الجمعيات الخيرية وأنشطتها وأهدافها ، ونشر ثقافة العمل التطوعي الخيري بين أفراد المجتمع المحلي.

٤- ودمج جميع فئات المجتمع من أجل إحداث شراكة مجتمعية حقيقية من خلال وضع إستراتيجية تنموية تسهم في إيجاد فرص عمل حقيقية لتحقيق الاكتفاء الذاتي والحد من معدلات الفقر.

٥-على الحكومة تقديم الدعم المالي للجمعيات الخيرية لإنشاء العديد من المشاريع الإنتاجية والتنوع في المشاريع بهدف استمرارية وديمومة المشاريع.

٦- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لموضوع إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين فيها ، والتركيز على إجراء دراسات لدور وواقع الجمعيات الخيرية من جميع النواحي .

المصادر والمراجع:

-الطريف،غادة (٢٠١٩) **إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة ،مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية** ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ،مجلد ٢٧ ع ٢ ، ٦٣-٨٧ .

-الجديبي ، رأفت (٢٠١٩) **الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة الاجتماعية** ، بحوث في التربية النوعية ،كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ع ٣٥ ، ٨٧٣-٩٥٠

-بوصفصاف ،خالد (٢٠٠٩) حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري ، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر. غير منشورة .

-الجنحاني، الحبيب (٢٠٠٣) **المجتمع المدني بين النظرية والممارسة**، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، العدد الثالث، المجلد السابع والعشرون، ص ٣٦.

-الحايك، محمود(٢٠٠٧) **دور المشاريع الصغيرة الممولة في الحد من الفقر البطالة في مناطق جيوب الفقر (دراسة حالة في محافظة المفرق)**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

-الحسن، إحسان (٢٠٠٥) ،النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر والتوزيع ،ط١

-حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠١٥)، **العمل الاجتماعي والتطوعي**، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-خضر، أسمى (٢٠٠٢)، **الأطر القانونية والأنظمة الداخلية المتعلقة بنشاط الجمعيات الأهلية في الأردن** ، دراسات، عدد (١)، ص٧٠-٨٠.

-دائرة سجل الجمعيات ، وزارة التنمية الاجتماعية ، **إحصائية الجمعيات في الأردن** ، ٢٠٢١

-دراغمة ، نجلاء (٢٠١٠) **دور الجمعيات الخيرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة نابلس، وآفاق تعزيزها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، القدس - فلسطين .

-الزبود، إسماعيل و الكبيسي، سناء (٢٠١٤) **اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن** ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، مجلد ٧ ،العدد ٣،٤٣٨-٤٥٦.

-السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠١)، المجتمع المدني وتداعياته على صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع عشر**، المجلد الأول، جامعة حلوان، مصر، ص ٢٥٣-٢٦٠.

-الصقور، محمد (٢٠٠٨)، مفهوم العمل الخيري التطوعي وأهدافه وتاريخه ومراحل تطوره، **ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل الخيري التطوعي واقع وطموح**، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية فرع البلقاء، السلط، الأردن.

-العتوم ، ساندي **(٢٠١٦) دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر / محافظة جرش** ، رسالة ماجستير منشورة . الجامعة الأردنية . عمان ، الأردن.

-عثمان، سامية (٢٠٠٨)، **المشاركة الأهلية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: دراسة تقييمية لرؤية لقائمين على الجمعيات الخيرية والمستفيدين من خدماتها في محافظة إربد**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، عمان: الأردن.

-الغيلاني ، محمد (٢٠٠٥) **محنة المجتمع المدني مفارقات الوظيفة ورهانات الاستقلالية** ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب.

-قانون الجمعيات الخيرية المادة رقم (٣) لسنة ٢٠٠٨.

-قنديل ، أماني (١٩٩٤)، **المجتمع المدني في العالم العربي ، دراسة للجمعيات الأهلية العربية** ، منظمة التحالف العالمي لمشاركة المواطن ، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا.

-قنديل ، أماني (٢٠٠٤)، **تطوير مؤسسات المجتمع المدني**، (ط١)، القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

-محافظة، علي (١٩٩٠)، **الفكر السياسي في الأردن، وثائق ونصوص (١٩٤٦/١٩١٦)**، الجزء الثاني، عمان: مركز الكتب الأردني.

-مركز الأردن الجديد للدراسات (٢٠١٠)، **دليل مؤشرات المجتمع المدني في الأردن/التقرير الوطني التحليلي ٢٠١٠**، عمان، الأردن.

-المصمودي، مصطفى (٢٠٠٥)، الجديد حول مشاركة المجتمع المدني في نشاط الأمم المتحدة، **مجلة المضلة**، عدد (٣٥)، ص ١٢-١٣.

-منيب، منعم (٢٠٠٠)، **تنظيم الجمعيات في الدول العربية: مجموعة دراسات الأردن، تونس، فلسطين، لبنان، مصر، المغرب، اليمن**، بيروت: مؤسسة فريديشن ناومان .

-الهرميل ، نها (٢٠٢٠) **اليات الجمعيات الأهلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر، ع ٥٢،ج١،٢٦٩-٣٠٣.

-Scott, W. (2003), Organization: Rational, Natural, and Open Systems, ***the Canadian Journal of Sociology / Cahiers Canadians de sociologic***, Third Edition, Vol. 8, No. 4.

-Widjaja (2009),Microcredit Not For the poor, **Journal of American History**,60(1),80-151.

-Lertzman, D., & H. Vredenburg, (2005), Indigenous Peoples, Resource Extraction and Sustainable Development, in: Journal of Business Ethics, Vol. 56, No. 3

الملاحق: ملحق رقم (١)

الجمعيات الخيرية التي تم توزيع الاستبانة على العاملين في المشاريع الإنتاجية الممولة في محافظة عمان خلال الفترة من٢٠١٥/٢٠٢١		
الرقم	الجمعية	المشروع
١	جمعية الحنان لرعاية الأرامل والأيتام	مشغل خياطة / ومطرزات المنشأ
٢	جمعية سيدات مرج الحمام	مشغل خياطة / شراشيف البياضات
٣	جمعية صور باهر الخيرية	مطبخ إنتاجي
٤	جمعية مغاير مهنا الخيرية	مستلزمات أفراح
٥	جمعية سيدات البادية الوسطى التنموية	صالون تجميل
٦	جمعية النقيرة النسائية الخيرية	معمل الألبان
٧	جمعية التنمية والخدمات الاجتماعية	مطبخ إنتاجي
٨	جمعية التمكين للنساء الجامعيات	مكتب تصميم وطباعة
٩	جمعية الشومرية للتنمية والخدمات الاجتماعية	تسمين خراف
١٠	جمعية تدريب وتأهيل المرأة الأردنية	لياقة بدنية

١١	جمعية أم بطمة للتنمية الاجتماعية	سوبر ماركت
١٢	جمعية رجم الشامي الشرقي الخيرية	تعبئة وفلاتر مياه
١٣	جمعية مغاير مهنا الخيرية	معمل ألبان
١٤	الجمعية الأردنية الخيرية لتأهيل ورعاية الأطفال	مطبخ إنتاجي
١٥	جمعية دير ياسين للتنمية الاجتماعية	مختبر حاسوب
١٦	جمعية أهالي وأصدقاء الأشخاص المعوقين	لياقة بدنية
١٧	جمعية اللفيف الخيرية	مخبز
١٨	الاتحاد النسائي الأردني العام	مطبخ إنتاجي
١٩	جمعية الفتى اليتيم الخيرية	مطبخ إنتاجي
٢٠	جمعية الغيث الخيرية	مختبر حاسوب
٢١	جمعية إنسان الخيرية	مصنع صابون
٢٢	جمعية منشية القضاء للتنمية الاجتماعية	قاعة متعددة الأغراض
٢٣	جمعية السراج المنير الخيرية	مطبخ إنتاجي
٢٤	جمعية أنوار الهدى الإسلامية الخيرية	تطوير مطبخ إنتاجي
٢٥	جمعية أحد الخيرية	مصنع صابون
26	جمعية تأهيل وتدريب المرأة الأردنية	مشروع الوجبة الصحية
27	جمعية الصراط الخيرية	روضة أطفال
28	جمعية أصدقاء مرضى السرطان الخيرية	ألعاب بالونية
29	جمعية ذات النطاقين الخيرية	تدريب صالون للسيدات
30	جمعية مخيم الوحدات الخيرية	مطبخ إنتاجي
31	جمعية الشيشانية الخيرية للنساء/صويلح	مطبخ إنتاجي
32	جمعية سيدات الرباحية الشمالية الخيرية	مشغل خياطة
٣٣	جمعية وادي العرب الخيرية	تهديب الشماغات
٣٤	جمعية تلال الزعفران الخيرية	مستلزمات أفراح
٣٥	الجمعية الخيرية الشركسية	دعم مطبخ إنتاجي
٣٦	جمعية سيدات بلعاس الخيرية	صالون تجميل
٣٧	جمعية وظيفتي الخيرية	مصنع صابون ومستحضرات التجميل
٣٨	جمعية نوارس الرحمن الخيرية	مطبخ الإنتاجي
٣٩	جمعية الهدف الخيرية	صالون تجميل
٤٠	جمعية نبع الإيمان الخيرية	مطبخ إنتاجي
٤١	جمعية أصدقاء مرضى حساسية القمح	المطبخ المتنقل
٤٢	جمعية الإمام الشافعي	مركز صعوبات تعلم لذوي الاعاقة
٤٣	جمعية نعلين الخيرية	مشغل خياطة
٤٤	تدريب وتأهيل المرأة الأردنية الخيرية	وجبة صحية
٤٥	روازن الخيرية	حضانة أطفال
٤٦	لؤلؤة الحق الخيرية	صالون تجميل
٤٧	أوائل الخير الخيرية	مركز تدريب وتعليم

٤٨	تدريب وتأهيل المرأة الأردنية الخيرية	مبادرة الأردن للمنتج التراثي
٤٩	جمعية أحباب الله الخيرية	التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء الفقيرات والعاطلات عن العمل
٥٠	فدى الوطن الخيرية	مركز تقنيات حاسوب
٥١	جمعية التمكين للنساء الجامعيات	دورات مناهضة العنف ضد المرأة
٥٢	جمعية صناع الحياة	صندوق القرض الحسن للطالب الفقير
٥٣	اليتيم المبدع الخيرية	مركز تدريب وتعليم البرمجة والربوت
٥٤	مشاعل الخيرية	حضانة أطفال
٥٥	أوائل الخير الخيرية	مساحة آمنة للأطفال
٥٦	جمعية الرخاء الخيرية	بيت أم الرصاص للتراث العربي
٥٧	جمعية الذرة الخيرية	رياض أطفال
٥٨	نساء العبدلية الخيرية	حضانة أطفال
٥٩	سوار عمان الخيرية	مصنع الريم للمنظفات
٦٠	الإخاء والبر الخيرية	مشروع مخللات
٦١	جمعية العهد والاتقاء	تأجير عدد يدوية
٦٢	جمعية الأمجاد الخيرية	مغسلة ملابس دراي كلين
٦٣	جمعية الأسر التنموية	المطبخ الإنتاجي
٦٤	الجمعية الخيرية الشركسية	المطبخ الإنتاجي
٦٥	الجمعية الأردنية للتأهيل النفسي	مطعم الشرفة الإنتاجي
٦٦	جمعية الصحة النفسية/ جبل اللويبدة	مشغل حقائب وجلديات
٦٧	جمعية الصداقة للمكفوفين	شراء طابعة
٦٨	جمعية سيدات خريبة السوق	مطبخ إنتاجي
٦٩	جمعية الأسر التنموية	نادي للطفل
٧٠	جمعية الفيصلية للتنمية الاجتماعية	معمل ألبان الموقر
٧١	جمعية سيدات ناعور الناهضات	مطبخ إنتاجي
٧٢	الجمعية الأردنية للتأهيل النفسي	مشروع دكان
٧٣	جمعية سيدات البادية التنموية	مشروع تربية نحل
٧٤	جمعية شفا بدران الخيرية	مخيطة إنتاجية
٧٥	جمعية القمة الخيرية	مطبخ إنتاجي
٧٦	جمعية تمكين النساء الجامعيات	تدريب للحد من التلوث
٧٧	جمعية رعاية الأطفال والاسرة الخيرية	عيادة طب عام ونسائية
٧٨	جمعية الغيث الخيرية	مركز لتسهيل صعوبات التعلم
٧٩	جمعية ذات النطاقين الخيرية	تطوير مطبخ إنتاجي
٨٠	الذرة الخيرية	مركز تأجير افراح ومناسبات
٨١	البخارية الخيرية	مشغل البسة واحزمة
٨٢	تنمية المرأة للصم الخيرية	تطوير مشغل حرفي
٨٣	جمعية الغيث الخيرية	دار لإيواء المسنين

٨٤	شمس الأمل لرعاية الأشخاص المعوقين	تطوير مصنع أطباق الكرتون
٨٥	أمنيتي الخيرية	مركز متعدد الأغراض لذوي الاحتياجات الخاصة
٨٦	البادية الوسطى لذوي الاحتياجات الخاصة	مشروع (أنا موجود) لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
٨٧	جمعية الفرقان الخيرية لرعاية الأيتام والأسر الفقيرة	مشروع مطبخ إنتاجي
٨٨	دير طريف الخيرية	مطبخ إنتاجي ومشغل حلويات
٨٩	جمعية النماء والوفاء الخيرية	مشغل خياطة والتطريز
٩٠	جمعية مواكب النور الخيرية	مشغل خياطة
٩١	جمعية الشابات المسيحية في عمان	تطوير وتشغيل مطبخ إنتاجي
٩٢	جمعية تلال الزعفران الخيرية	نقل مشروع مركز مستلزمات افراح
٩٣	جمعية التضامن الأردني للصم للتنمية الاجتماعية	مشروع الدمج الإلكتروني للأعمال التراثية واليدوية
٩٤	جمعية الأسرة البيضاء	مشروع الازياء التراثية (رواقنا)

ملحق رقم (٣): الاستبانة للدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد/ة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة بإجراء دراسة حول " **الجمعيات الخيرية ودورها في التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين فيها : محافظة عمان أنموذجًا** " استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة من كلية الآداب في علم الاجتماع / التنموي من الجامعة الأردنية، لذا يرجى منكم التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة المرفقة بدقة وموضوعية.

وإذ تشكركم الطالبة على حسن تعاونكم مؤكدة لكم بأن كافة المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستحاط بالسرية التامة ولن يتم استخدامها إلا لغايات البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

أولاً: البيانات الأولية

١- النوع الاجتماعي: ١. ذكر ☐ ٢. أنثى ☐

2 - العمر:

١. (أقل من ٢٥ سنة) ☐ ٢. (٢٥ – ٣٤ سنة) ☐

٣. (٣٥ – ٤٤ سنة) ☐ ٤. (٤٥ سنة - 55 سنة) ☐

٥. (من ٥٥ فأكثر) ☐

٣- **الحالة الاجتماعية:**

١. أعزب/ عزباء ☐ ٢. متزوج /ة ☐

٣. مطلق/ ة ☐ ٤. أرمل/ ة ☐

٤- الخبرة العملية في المشروع :

١. أقل من سنة ☐ ٢. من ١-3 سنوات ☐

٣. من ٤-٦ سنوات ☐

٥- المستوى التعليمي:

١. امي ☐ ٢. أساسي ☐ ٣. ثانوي ☐

٤. دبلوم ☐ ٥. بكالوريوس ☐ دبلوم عال فما فوق

٦- مقدار الدخل : ١. أقل من ١٠٠ دينار ☐ ٢. من ١٠٠- أقل من ٢٠٠ ☐

٣. ٢٠٠-أقل من ٣٠٠ ☐ ٤.من ٣٠٠ – أقل من ٤٠٠ ☐

٥. من ٤٠٠ فما فوق ☐

٧- ما نوع المشروع الذي قمت بالحصول عليه.

مؤشر الخيارات	المشروع
١	مطبخ إنتاجي
٢	صالون تجميل
٣	مشغل خياطة
٤	نادي لياقة بدنية
٥	معمل ألبان
٦	معمل صابون
٧	حضانة وروضة أطفال
٨	أخرى اذكرها .....

٨- ما الجهة الممولة للمشروع:

مؤشر الخيارات	المشروع
١	مديرية تعزيز الإنتاجية
٢	صندوق دعم الجمعيات
٣	وزارة التخطيط

٩- مديرية التنمية الاجتماعية التي تتبع لها الجمعية :

مؤشر الخيارات	المديرية
١	غرب عمان
٢	شرق عمان
٣	ماركا
٤	وادي السير
٥	ناعور
٦	الموقر
٧	الجيزة
١٠	سحاب

المحور الثاني : ما مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١٠.	تسعى الجمعية إلى تحسين المستوى المعيشي للعاملين					
١١.	تسهم الجمعية في مساعدة العاملين على قضاء الديون المترتبة على أسرهم					
١٢.	تدريب العاملين على الاستقلال المادي					
١٣.	تساعد الجمعية العاملين في التخطيط لميزانية العائلة					
١٤.	تشجع العاملين على الادخار					
١٥.	تساهم الجمعية في توعية العاملين بالاعتماد على الذات وعدم التوجه لتلقي المساعدات					
١٦.	أعتبر فرصة العمل الموفرة لي المشروع مناسبة لقدراتي					
١٧.	تدريب العاملين المشاركة في البازارات والمعارض التي تقام بالمجتمع المحلي					
١٨.	ساعدني العمل بالقدرة على استخدام وشراء وسائل تكنولوجيا حديثة (هاتف ذكي / كمبيوتر / شاشة تلفاز / لاب توب)					
١٩.	الراتب الذي أتقاضاه يلبي احتياجاتي الأساسية					

٢٠.	حقق العمل توفير دخل ثابت لأسرتي					
٢١.	ساعد العمل بالحصول على تسهيلات بنكية (قروض /سلفة / ائتمان)					
٢٢.	ساعد العمل لرفع قدراتي الشرائية من الاحتياجات					
٢٣.	ساعد العمل على تأمين مسكن مناسب لي ولأسرتي					
٢٤	العمل عزز قدرتي على مواجهة المشكلات الاقتصادية					

المحور الرابع : ما مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ؟

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
٢٥	تقديم برامج تتعلق في تدريب العاملين على العمل					
٢٦	تقديم برامج التأهيل المهني للعاملين					
٢٧.	تنمية الوعي الثقافي لدى العاملين بأهمية العمل والكسب الحلال					
٢٨.	تقديم التوجيه والإرشاد للعاملين لمواجهة المشكلات الاجتماعية					
٢٩.	تقديم برامج تهدف لتطوير الذات					
٣٠.	المساعدة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسرة					
٣١.	ساهم العمل في زيادة علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين في المجتمع المحلي					
٣٢.	يتم عقد دورات تفريغ نفسي (ترفيهية)					
٣٣.	إجراء تقييم دوري لإنجاز العاملين					
٣٤.	تهتم إدارة الجمعية بالتطوير المستمر بالمشروع					
٣٥	ساهم العمل في إبراز قدرتي في ريادة الأعمال					
٣٦	تغيرت مكانتي الاجتماعية بين أفراد المجتمع					
٣٧	مجابهة المشكلات الاجتماعية التي تواجهني					
٣٨	ساهم العمل من رفع المستوى التعليمي لأفراد أسرتي					
٣٩	ساهم العمل بقدرتي على إبداء الرأي مع الآخرين					
٤٠	أعتقد أن المشروع الذي أعمل فيه يساهم في تحسين من مستوى الخدمات المقدمة لأهالي المنطقة					